بحث مقدم للتحكيم والنشر بعنوان

أطر معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية للشئون المصرية واتجاهات النخبة نحوها

(دراسة تطبيقية)

اعداد الباحثة

بوسي جمال الدين أحمد ابراهيم

ماجستير ٢٠١٢م

إشراف

أ.د أسما حسين حافظ

أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام الأسبق - جامعة الزقازيق

مقدمة

لقد أدركت الصهيونية منذ أمد بعيد أهمية السلاح الإعلامي ودوره في التأثير على الرأي العام مما جعلها تستغله أقصى إستغلال، فالإعلام الصهيوني أو الإسرائيلي هو في حقيقته دعاية وليس هناك من تمايز بين الدعاية والإعلام عند الصهاينة ، وتتضح أهمية الإعلام للحركة الصهيونية منذ نشأتها من خلال نص الخطبة التي ألقاها الحاخام Rerichorn في إجتماع سرى أعده اليهود في مدينة براغ سنه ١٨٦٩م ونشر نصها في مجلة Content بتاريخ١٨٨٠/٧/١م جاء بها " إذا كان الذهب هو القوة الأولى فإن الصحافة هي القوه الثانية ولكن الثانية لا تعمل من غير الأولى فعلينا بواسطة الذهب أن نستولى على الصحافة[١]

ويعتبر التضليل الإعلامي من أعتى أدوات الدولة الإسرائيلية متضمنا كذبا مستمراً وبأساليب متعددة و بصيغ متباينة تقنع حتى المتردد فقد أنشأت اسرائيل قسم إستخبارات التضليل الإعلامي فضلاً عن الدور الرئيسي لوسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة حيث تلتزم خطوطا محدده في التعامل مع الخارج ضمن أجندة التضليل الإعلامي، وثبت أن إسرائيل تدير أمورها عبر ثلاثة آفاق:عسكري، سياسي ،إعلامي[٢] .

من هذا المنطلق نجد أن الإعلام الإسرائيلي قد إستغل أيضا التكنولوجيا الحديثة للوصول لأكبر عدد من الشعوب العربية في محاوله لشرح وجهة نظرها فيما يدور من أحداث وثورات في المنطقة العربية وتأطيرها إعلاميا بما يتناسب مع مصالحها في المنطقة العربية ويخدم أهدافها السياسية والإستعمارية ،وذلك عن طريق إنشاء مواقع إلكترونية إخبارية للصحف العبرية والتلفاز الإسرائيلي على شبكة الإنترنيت باللغة العربية، ثم تعاظم دور هذه المواقع وأهميتها بالنسبة لإسرائيل بعد قيام ثورات الربيع العربي وتغير خارطة الشرق الأوسط .

وكان للأحداث المصرية وما يجرى داخل البلاد خاصة بعد ثورة ٢٥يناير وما تبعها من أحداث جسام غيرت من مستقبل مصر لعشرات السنين القادمة خاصة وأن مصر دولة محورية لها ثقلها السياسي والإقتصادي في منطقة الشرق الأوسط كله فقد إهتمت هذه المواقع بتغطية الأحداث والشئون المصرية ثم جاءت ثورة ٣٠ يونيو لإسقاط حكم الإخوان المسلمين كان لها أثر بالغ في تغير خريطة مصر ومستقبلها ، جدير بالذكر أن وسائل الإعلام الإسرائيلية دائما ما ترسل مراسلين لمصر لمتابعة الأحداث الساخنة التي تشغل الرأي العام العالمي فقد أرسلت من قبل مراسلين عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ثم ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م بل أرسلت صحفيين دخلوا إعتصام الإخوان "برابعة العدوية" قبل فضه وأجروا حوارات مع المعتصمين من جماعة الإخوان وذلك على الرغم من أن مصر لا تعطى تصاريح لإنشاء أي مكاتب إعلاميه أو صحفيه إسرائيلية في القاهرة لذلك تكتفى إسرائيل بإيفاد مراسلين لها في القاهرة لمتابعة الأحداث بشكل فردى أو ضمن وفد سياسي أو دبلوماسي إسرائيلي يزور القاهرة لفتره محدده وأثناء ثورة ٢٥يناير وما بعدها بدأت إسرائيل بالإستعانة بمصريين يجيدون اللغة العبرية للعمل كمراسلين صحفيين في التلفاز والصحافة الإسرائيلية لموافاتهم بالأحداث الجارية في الشارع المصري وقد تم رصد عدد من المراسلين المصريين يبثون تقاريرهم الصحفية للتلفاز الإسرائيلي على الهواء مباشر من ميدان التحرير[٣] .

تتحدد مشكلة الدراسة بإعتبارها محاولة لفهم ظاهرة الإعلام الإلكتروني الإسرائيلي الموجه بالعربية، بعد ظهور عدد من المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية تستهدف الجمهور العربي فى المنطقة العربية وخارجها من خلال دراسة أطر المعالجة الإخبارية للقضايا المصرية في المواقع عينة الدراسة والتركيز على الأطر المستخدمة لصياغة الأخبار وذلك من خلال شق الدراسة التحليلية ، والوقوف على درجة تقييم النخبة الإعلامية المصرية للأطر المطروحة عبر هذه المواقع للقضايا محل الدارسة في شق الدراسة الميدانية ثم الربط بينهما لمعرفة ((**أطر معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية الموجهة للجمهور العربي للقضايا المصرية ودرجة تبنى جمهور النخبة الإعلامية المصرية لهذه الأطر المطروحة في معالجة هذه القضايا المصرية**)) .

أهمية الدراسة

١)تبرز أهمية الموضوع من أهمية المجتمع الذى يعنى البحث بدراسته وهو الإعلام الإلكتروني الإسرائيلي حيث دارسة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهه بالعربية وكيفية تغطيتها للأحداث داخل مصر وتأطيرها اعلاميا، وأن هذه التغطية لها آثارها السلبية والإيجابية على صورة مصر بالخارج .

٢) تباين المجتمع الذى يعنى البحث بدراسته فلكل موقع اخباري اسرائيلي شخصيته المستقلة التي تعبر عن الإتجاه السياسي أو الحزبي والفكري الذي تنتمي اليه هذا المواقع وبالتالي قد تختلف أوجه وطرق التغطية الإخبارية للأحداث المصرية في كل موقع .

٣) يعنى البحث بدراسة المواقع الإخبارية الإسرائيلية حيث أن إسرائيل هي الحليف الأول للولايات المتحدة الأمريكية فهي عين أمريكا في الشرق الأوسط وبالتالي فمن منطلق أن نعرف استراتيجيات العدو وأساليب وطرق تفكيره ونظرته لمصر، وبالتالي فإن ذلك يفيد في رسم طرق وآليات التعامل مع العدو ومعرفة حجمه السياسي والإقتصادي في المنطقة .

الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف علي كيفية معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية الموجهه بالعربية للشئون والقضايا المصرية المحلية والإقليمية، ودرجة تبني النخبة الإعلامية المصرية واتجهاتها نحو هذه المواقع.

أهداف الدراسة التحليلية :

١) رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية الإسرائيلية محل الدراسة فى معالجة لقضايا والشئون المصرية داخليا وإقليميا .

٢) رصد الأساليب التي انتهجها هذه المواقع في تغطية ومعالجة الأخبار والأحداث المصرية .

٣) الكشف عن مدى استخدام المواقع الإلكترونية الإسرائيلية لإمكانيات الإنترنيت وكيف توظفيها لهذه الإمكانيات والإستفادة منها .

٤) معرفة مدى ارتباط وتناسق اتجاهات المواقع الإخبارية الإلكترونية محل الدراسة مع الإتجاهات الأيديولوجية للسياسة الإعلامية الإسرائيلية الرسمية .

أهداف الدراسة الميدانية :

١) التعرف على مدى اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على المواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية في متابعة الإعلام الإسرائيلي .

٢) الكشف عن أسباب اعتماد النخبة الإعلامية المصرية على هذه الوسائل اكثر من غيرها فى متابعة الإعلام الإسرائيلي

٣) التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية المصرية تجاه المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهه بشكل عام وتجاه المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهه بالعربية بشكل خاص.

٤) رصد درجة تقييم النخبة الإعلامية المصرية لأطر المعالجة الخبرية لهذه المواقع .
٥) الكشف عن مدى مصداقية المواقع الإلكترونية الإسرائيلية لدى المبحوثين من النخبة الإعلامية المصرية

الدراسات السابقة

١- **دراسة جيهان يسرى (٢٠٠٣)**[٤] :-
هدفت الدراسة إلى كشف الدور الذى تلعبه القناة الفضائية الإسرائيلية في عمليه الدعاية الإسرائيلية فى حربها الإعلامية مع الجانب العربي والتعرف على أساليبها الدعائية لتكريس مفهوم الإحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين وتشويه القضية الفلسطينية وزعزعة القومية العربية فضلا عن تحديد أسس مواجهتها ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها الدعائية والتي كان من أهم أسباب نشأتها وتقييم المادة الإخبارية المقدمة في نشراتها العربية تقييما موضوعيا للتعرف على طبيعة هذا المضمون وطريقة معالجتها للأحداث والقضايا العربية ومن أهم نتائجها :-
أ) التشكيك في الشخصية العربية وإظهارهم كإرهابيين لا يتفقون ولا يتحدون معا أبداً والتعرض لعرب اسرائيل وتشويه صورتهم والتشكيك في مصداقية وطنيتهم بإعتبارهم عرب .
ب) تميز الخطاب الإعلامي بالتبرير المستمر لما تقوم به اسرائيل من عدوان كرد فعل للطرف الأخر فهي تقتل الفلسطينيين دفاعا عن النفس والمسارعة في إعلان الحادث حتى ولو كان سلبيا وفى غير مصلحة اسرائيل ذاتها وهو الأمر الذى من شأنه أن يترك أثر إيجابي لدى المشاهد عن مصداقية القناة في كل ما تبثه من اخبار .
جـ) تشابه الآليات والمرتكزات الدعائية التي توصلت إليها الدراسات السابقة من حيث تقديم إسرائيل وسياستها وأحداث مجتمعها في صورة جيدة ومتقدمة حضاريا .

٢- **دراسة دانيال دور (٢٠٠٤)**[٥] :-
قام الباحث بدراسة التقارير الصحفية في الصحف الإسرائيلية عن أحداث الإنتفاضة الثانية خريف عام ٢٠٠٠م وكيف إستطاع الإعلام الإسرائيلي تشويه الحقائق وتزوير الوقائع لصالح اسرائيل من خلال:
أ) اظهرت التقارير أن الإسرائيليين يعتبرون أنفسهم ضحايا للعنف الذى يمارسه الفلسطينيون.
ب) عرب ٤٨ يعتبرون مواطنون درجة ثانية وظهر ذلك في تغطيتهم الصحفية لأحداث مقتل ٣٠ فلسطيني داخل الخط الأخضر وأنهم طابور خامس داخل اسرائيل .
جـ) وجود فجوه واسعة إعلاميا بين التقارير الصحفية الميدانية من قبل الصحفيين في جريدتي "يديعوت احرونوت" و"هآرتس" وأن الأخبار في نهاية المطاف مؤطره من جانب المحررين في كلا الجريدتين، وأن التقارير الصحفية يسيطر عليها غالبا الآراء والمعتقدات والإستجابات العاطفية أكثر من الوقائع والحقائق الموثقة .

٣- **دراسة امال الغزاوي (٢٠٠٤)**[٦] :-
هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الإختلاف والإتفاق في التناول الإخباري لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي في الفضائيتين الفلسطينية والاسرائيلية الموجهة بالعربية خاصة مع إشارة البعض إلى الإزدواجية في مفهوم الإرهاب، فالإرهاب عمل غير مشروع ومحاولة القضاء على الآخر كما يفعل الكيان الصهيوني أما المقاومة فهي عمل مشروع ضد الإرهاب، حيث سعت الدراسة إلى الإجابة على فرض رئيسي وهو هل تختلف الأطر الخبرية لتناول الصراع العربي الإسرائيلي بإختلاف القناة الفضائية التي تتناول لتلك القضايا وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :-

أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أخبار الصراع لصالح الفضائية الاسرائيلية الموجهة بالعربية التي تهتم بتركيز أخبار الصراع في منتصف النشرة أكثر من الفضائية الفلسطينية.

ب) وجود فرق بين قناتي الدراسة في وصف الأحداث داخل قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ووصف المصادر المعبرة عن الصراع حيث وصفت الفضائية الفلسطينية الجانب الفلسطيني بالنضال والصمود والوحدة الوطنية ، بينما وصفت الباحثة القناة الفضائية الاسرائيلية الموجهه بالعربية بعدة صفات منها بالمكر والدهاء والخداع في عرضها لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

٤- دراسة إبراهيم عبد الوهاب (٢٠٠٦)[٧] :-

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تغطية قضية الصراع العربي الإسرائيلي في قنوات النيل الدولية وال BBC والثانية الإسرائيلية، والتعرف على رأي الصفوة الإعلامية والسياسة فيما يخص طبيعة المواقع للتغطية الإخبارية لقضايا الصراع، إستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة إلى :-

أ) معالجة القناه الثانية الاسرائيلية استغلت التهديد الفلسطيني لدعم فكرة الهاجس الأمني والتأكيد على ديموقراطية الكيان الإسرائيلي كنموذج لا مثيل له في الشرق الأوسط.

ب) ركزت القناة الثانية الإسرائيلية على الوقائع الحادثة في الأراضي المحتلة والتابعة للسلطة الفلسطينية والتي تتمثل في تدهور الأوضاع الأمنية والخلافات بين القادة بسبب التكالب على الإختصاصات والمناصب القيادية.

جـ) كشفت الدراسة عن قصور آداء قناة النيل الدولية حيث لم تستطع التعبير بشكل واضح عن عدالة القضية الفلسطينية وعجزت عن تقديمها بشكل مقنع ومرضى للرأي العام العالمي حيث لم تغطى الحدث كما يجب.

د) أوضحت النتائج إنحياز قناة الـ BBC البريطانية حيث قدمت ٥٠٪ أخبار إيجابية لصالح إسرائيل و٢٥٪ للقضية الفلسطينية.

٥- دراسة لمياء جاد (٢٠٠٧)[٨] :-

هدفت الدارسة إلى رصد وتحليل الخطابات الصحفية التي قدمتها صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية فيما يتعلق بقضايا الشئون الخارجية الإسرائيلية للوقوف على حقيقه توجهاتها الأيديولوجية في اطار عملها في ظل منظومة إعلاميه إسرائيلية متكاملة وذلك بهدف تشكيل قناعات معينه في قلب وعقل القارئ في إطار عملها كصحيفة دولية لخدمه مصالح وأهداف النظام السياسي الإسرائيلي الذى تعمل من خلاله ترويجا لأفكاره ومفاهيمه في مجال الصراع الإسرائيلي عربيا ودوليا . وخلصت الدراسة إلى أن المعالجات الصحفية للعلاقات المصرية الإسرائيلية لم تشكل سوى ٢,٧٪ فقط حيث ركز الخطاب الصحفي محل الدراسة على قضايا الصراع العربي الإقليمي الإسرائيلي بآلياته الجديدة أكثر من تركيزه على العلاقات المصرية الإسرائيلية حيث أصبحت مصر خارج إطار هذا الصراع منذ إتفاقيه السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩م إضافة إلى حدوث الكثير من التحولات الدولية والإقليمية التي أدت إلى ظهور خصوم إستراتيجية وإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط لإسرائيل.

٦- دراسة سالي جاد (٢٠١٠)[٩] :-

هدفت الدراسة إلي أن القناة الإسرائيلية تسعي للوصول إلي الجمهور العربي وتقديم الأحداث والقضايا من وجهة النظر الإسرائيلية معتمدة في ذلك علي خبرتها في مجال

الدعاية السياسية التي تعد بدورها أداة تتكامل مع الأدوات الخارجية التنفيذ السياسية الخارجية لإسرائيل ، والوقوف علي أهمِ الأطروحات السياسية التي تقدمها القناة وأهم مسارات البرهنة التي تستخدمها وصولا إلي تحديد خطة علمية لكيفية مواجهة هذه الدعاية، ومعرفة التكتيكات الدعائية المستخدمة في هذا المجال.

وتوصلت الدراسة إلي أن القضايا الإسرائيلية الداخلية احتلت المركز الأول في قائمة القضايا التي يتم التركيز عليها في النشرات القناة الفضائية الإسرائيلية حيث بلغت نسبتها (٢٢و٪) وهذه الأخبار الداخلية ركزت بشكل رئيسي علي المستوطنات والمشاكل التي تواجه المستوطنين والعمالة غير الإسرائيلية ، ويعتبر المراسل الخاص بالقناة هو المصدر الأساسي الذي يتم الإعتماد علية علي كمصدر للأخبار المذاعة عبر الفضائية الإسرائيلية حيث بلغت نسبة الإعتماد عليه (٢١٪) وهي أعلي نسبة لمصادر الأخبار التي يتم الإعتماد عليها .

٧- **دراسة منة الله موسي (٢٠١٤)**[١٠] :-

هدفت الدراسة إلي تقصي علاقة الشباب المصري بالمواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية علي الإنترنت ، و التعرف علي أبرز المواقع الإسرائيلية الناطقة بالعربية ومدي تأثيرها علي الشباب المصري، ومعرفة أسباب اعتماد الشباب المصري علي هذه المواقع الإسرائيلية ومدي مشاركتهم و استفادتهم من هذه المواقع ،والتعرف علي العلاقة بين استخدام المواقع الإلكترونية

الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وصورة إسرائيل لدي الشباب المصري وذلك بالتطبيق علي مواقع (إسرائيل تتكلم العربية – قرآن نت – إسرائيل بدون رقابة – عربيل "صوت إسرائيل").

وتوصلت الدراسة إلي: جاء ترتيب المواقع الإسرائيلية الناطقة بالعربية من حيث الأهمية لدي الشباب المصري المتعرضين لها وقد جاء موقع قرآن نت في المركز الأول ، ويليه موقع إسرائيل تتكلم العربية بما يعني أن المحتوي الإسلامي الذي تقدمه إستطاع إجتذاب عددا لا بأس به من متابعي المواقع الإلكترونية بالتغاضي عن كون إسرائيلي الهوية والغاية، وأثبتت النتائج أن عدم رغبة الشباب المصري للمواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالعربية ترجع إلي عدة أسباب (عدم الإهتمام بمعرفة معلومات عن إسرائيل،عدم السماع عنها،عدم الرغبة في التعرض للمواقع الموجهه، عدم الثقة في المواقع الإسرائيلية،عدم الرغبة في تضييع الوقت،الإختلاف مع الدولة الإسرائيلية) .

انطلاقا من مشكله الدراسة وارتباطا بأهدافها تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :-

اولا :التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية : يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة التحليلية في ماهي الطرق وآليات التأطير الخبرية التي إنتهجها الإعلام الإسرائيلي في تغطيته للأحداث المصرية الداخلية والإقليمية من خلال مواقعه الإخبارية الإلكترونية ويتفرع منه مجموعه من التساؤلات :

١) ما أهم القضايا المصرية الداخلية والإقليمية التي تناولتها المواقع عينة الدراسة ؟

٢) ما موقف المواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية عينة الدراسة من القضايا المصرية ؟

٣) ما الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها المواقع الإخبارية عينة الدراسة القضايا المصرية؟

٤) ما مدى تبنى المواقع عينة الدراسة للموقف السياسي للحكومة الإسرائيلية التي تمثلها المواقع من القضايا المصرية ؟

ثانيا:التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية :-

١) ما الأساليب الدعائية التي استطاع بها الإعلام لإسرائيلي مخاطبة الغرب وتوصيل وجهة نظرهم للراي العام العالمي ؟

٢) ما تقييمك للتغطية الصحفية الإسرائيلية للقضايا المصرية في الصحف الإلكترونية الإسرائيلية ؟

٣) ما الإستراتيجيات التي يتبعها الإعلام الإسرائيلي تجاه تغطية القضايا والأحداث الداخلية والإقليمية في مصر خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١، ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ؟

٤) ما اتجاهات النخبة المصرية تجاه هذه المواقع؟

٥) هل حققت هذه المواقع تأثيرها المطلوب في اتجاهات مستخدميها؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التفسيرية التي تهدف إلى توصيف الظاهرة وتفسير الظاهرة و تجاوزها إلى التفكيك والتحليل بهدف التوصل إلى الإستنتاجات والبيانات التي تعتمد على استخدام أساليب التحليل الرياضي بالدرجة الأولى ،لأنها تتيح في النهاية التوصل إلى الدقة في صياغة النتائج وتعميمها على الظاهرة .إضافة إلى الإستدلال على المعاني الكامنة وإستخلاص الأفكار الضمنية للمحتوى الإعلامي محل الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة فى شقيها التحليلى والميداني على الآتى :-

ا- منهج المسح الإعلامي

حيث يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية ويستخدم في الرصد الدقيق والشامل للظاهرة موضوع البحث وتم استخدامه بشقيه الوصفي والتحليليAnalyticalللوصول إلى المعلومات التي تهدف الدراسة التوصل إليها(١).

وقد إستخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقة العام من خلال المقابلات عن طريق استبيان لقياس اتجاه النخبة نحو القضايا أي درجه تبنيهم للأطر التي يضمها المواقع وهو ما يعرف بالجهد العلمي المنظم للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة(٢).

أ) مسح المضمون : بهدف التعرف على طبيعة معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية ، تم الإعتماد فى الشق التحليلى على أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى كأداة ضمن منهج المسح لتفى بإحتياجات الدراسة التحليلية وهذا من أجل التعرف على سمات المعالجة التى أولتها المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة – عينة الدراسة – للقضايا المصرية وذلك من خلال استخدام التحليل الكمى الهادف إلى استخدام التكرارات والأرقام لوصف البيانات فى شكل دقيق وموضوعى وأطر المعالجة التى استخدمتها المواقع من خلال التحليل الكيفى .

ب) مسح الرأى العام الفئوى : اتعمدت الدراسة علي مسح الرأي العام الفئوي والمتعلق بفئة معينة وهي النخبة المصرية قوامها (١٠٠مفردة) من النخبة المصرية (الإعلامية- الأكاديمية – السياسية)

٢ . المنهج المقارن

ويتم استخدامه في الدراسة التحليلية لبيان أوجه التشابه والإختلاف عند تحليل الأطر الخبرية فى معالجة المواقع الإلكترونية الإسرائيلية (المصدر- ذاتايمزاوف اسرائيل) للقضية المصرية محل الدراسة (ملف الإرهاب في سيناء).

وفي الدراسة الميدانية حيث وظفت الباحثة المنهج المقارن بهدف عقد المقارانات بين أنواع النخب المختلفة (الإعلامية- الأكاديمية – السياسية) من حيث درجة تقييمها للمواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهه، وكثافة التعرض لها وتقييمها للموقع من حيث المصداقية والكفاءة ودرجة تبني النخبة للأطر الإخبارية للمواقع ، وإتجاهاتها نحو هذه المواقع .

وستطبق الدراسة نظرية الأطر التي لها أهمية كبيرة في دراسات وبحوث الإعلام في الفترة الأخيرة حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للوسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار حيال القضايا المطروحة

تقوم نظرية تحليل الأطر على فرض رئيسي هو أن الأحداث تكتسب مغزاها من خلال وضعها في أطر يحددها وينظمها ويضفى عليها قدرا من الإنسياق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى

- **استمارة تحليل الأطر الاخبارية**

تعد أداة تحليل الأطر الإخبارية من أدوات البحث الإعلامي الرئيسية في الآونة الأخيرة، ويهدف هذا التحليل ليس فقط الكشف عما تريد الوسيلة الإعلامية أن تقدمه لجماهيرها وإنما عن نوعية الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية القضايا محل الدراسة، حيث تقوم أداة تحليل الأطر الإخبارية بتعريف المشكلة والأسباب الكامنة وراءها وتشخيص هذه الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية).

- **إستمارة الإستبيان:**

يعتبر الإستبيان أحد الأساليب أو الأدوات البحثية الأساسية التي تستخدم في الحصول علي البيانات المعرفية بناء علي توجيه مجموعه من التساؤلات إلي عدد من المبحوثين من خلال صحيفة أو إستمارة معده منهجيا وتجميع اجاباتهم من هذه الأسئلة بهدف التعرف علي حقائق معينة أو رؤي أو اتجاهات أو سلوكيات أفراد عينة البحث ومجتمع الدراسة حول قضية أو موضوع بحثي محدد( ).

تم تحديد العينة المبحوثه فيما يلى :-

- مجتمع المواقع الإلكترونية الإخبارية الإسرائيلية

موقع المصدر الاسرائيلي :-www.almasdar.com

- أسس الموقع في ١١ تموز ٢٠١٣م ومقره مدينة القدس.
- يذيل الموقع أسمه بأنه " الأقرب إلي الحدث الإسرائيلي".
- يعرف الموقع نفسه "يعني بالأخبار الإسرائيلية علي وجه الخصوص، لكنه لا يهمل المسائل الإقليمية الساخنة في الشرق الأوسط ويطمح طاقمه إلي خلق حوار متوازن حول اسرائيل والمسائل الإقليمية وإلي طرح نواح مختلفة عنها".
- الصحفية الإسرائيلية "شيميريت مئير" تترأس تحرير الموقع ومدير انتاجه فلسطيني من احدي المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م اسمه "عامر دكه" والصحفية "هداس هروش".
- يذكر الموقع أنه "يحرص علي التميز في انتقاء القصص الإخبارية عن اسرائيل وخارجها مقتنعا بأن كثيرا منها لا يصل إلي القارئ العربي وأنه يلتزم التغطية المتزنه الموثوق بها والنزيهه".
- يقدم الموقع بعدة لغات : العربية ، العبرية، الفارسية ، التركية ، الفرنسية .

- عينه الدراسة الميدانية : وهم مجموعة من الخبراء في الشئون الإعلامية الإسرائيلية والمتخصصين في دراسات الإعلام الإسرائيلي ومتابعة ما ينشر عن مصر فى الإعلام الإسرائيلى أو من العاملين فى السلك الدبلوماسى بين البلدين .

ويقصد بالنخبة المصرية : جماعة الأشخاص الذين يشغلون مراكز النفوذ والسيطرة فى مجتمع معين ، فهى تضم البارزين والمتفوقين مقارنة بغيرهم فى هذا المجتمع (١).

تم اختيار عينه عمدية من: الخبراء في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

- وحدة الدراسات الإسرائيلية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط.
- أكاديميون في أقسام اللغات الشرقية واللغة العبرية بالجامعات المصرية
- **عينه القضايا:**(ملف الارهاب في سيناء)

العينة الزمنية : تحددت الفترة الزمنية لهذه الدراسة إعتماداً على طبيعة القضايا موضوع التغطية وخصائص التغطية الصحفية الإلكترونية لهذه القضايا تبدأ هذه الفترة من ٢٠١٤/١/١م حتى ٢٠١٥/١٢/٣١م في الموقع الإخبارية عينه الدراسة.

- وحدة الفكرة
- وحدة الموضوع : والتي تشمل كل الأخبار البسيطة والمركبة والتقارير الأخبارية المتعلقة بالشأن المصري الداخلي والإقليمي خلال فترة الدراسة التي امتدت من يناير ٢٠١٤م حتي نهاية ديسمبر٢٠١٥م.
- فئة الموقع : موقع المصدر الإسرائيلي_ موقع ذاتايمزاوف اسرائيل.
- فئة القضية: ملف الإرهاب في سيناء – مستقبل اتفاقية السلام بين مصر و اسرائيل.
- فئة القالب المستخدم : ١- خبر ٢- تقرير
- فئة نوع المادة الاخبارية : أمني – عسكري – سياسي – اجتماعي – انساني – ثقافي – أخري تذكر
- فئة مضمون الخبر : ايجابي – سلبي.
- فئة موضوع الخبر :
- فئة مصدر المادة الإخبارية
- فئة العناصر المصاحبة لمادة الإخبارية : الصور – الرسوم- ملفات الفيديو- الروابط- الرابط الفائق-– ملفات الصور.
- فئة التوازن في المادة الإخبارية - فئة وسائل الإقناع المستخدمة- فئة اتجاه المعالجة-فئة الأطر العامة - فئة الفكرة الرئيسية- فئة أطر الأسباب- فئة أطر الحلول- القوي الفاعلة والسمات البارزة لأدوارها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الحاسب الآلى فى ادخال البيانات ومعالجتها إحصائياً بإستخدام برنامج (SPSS) ، ثم قامت بتحليل البيانات الناتجة والمستمدة من المبحوثين إحصائيا بالأساليب المناسبة لفروض البحث .

مدخل

يشكل الإعلام حجر الزاوية في الاستراتيجية الصهيونية منذ قيام الحركة الصهيونية علي يد الصحفي اليهودي" تيودور هيرتزل" الذي استطاع عقد المؤتمر الصهيوني الأول في عام ١٨٩٧ م في مدينة بازل بسويسرا حيث جاء في البند الثالث من مقرراته : (ضمن العمل علي نشر الروح والوعي بين يهود العالم وتعزيزهما لديهم من أجل دفعهم للهجرة الي فلسطين)، وعمل الاعلام الصهيوني علي ترسيخ مقولة رئيسية مفادها "أنه ليس للغرب في هذه المنطقة أفضل من الغرب أنفسهم" كما يتمثل ذلك في اسرائيل التي اعتمدت منذ البداية علي الدول الغربية الاستعمارية للدفاع عن مصالحها وهذا ما أكده الاكاديمي "جورج رودر" حيث قال: (ان بقاء اسرائيل كقوة غربية رادعة يعتبر مسألة بالغة الاهمية للدفاع عن أوروبا وعلي المدي الطويل عن أمن الولايات المتحدة الامريكية وهي مستعدة وراغبة في مشاركتنا أهدافنا الدفاعية والغرب مطالب بالدفاع عنها في وجه التهديدات التي تأتيها من الدول العربية التي تستهدفنا وتحاول القضاء علينا) ، لذا يعتبر الإعلام الإسرائيلي بالنسبة للسياسة الخارجية الإسرائيلية أحد وسائلها الهامة وتعد الاعتبارات الإعلامية عاملا هاما فى التخطيط السياسى الإسرائيلي[١١] .

تعاملت الحركة الصهيونية مع المؤسسات الإعلامية والصحفية كترس فى آلة مقاتله تتحرك فى سبيل الترويج للمشروع الصهيونى ومخططاته وسياساته فى صراعه فى ميدان التنافس السياسى الدولى لاسيما فى منطقة الشرق الأوسط وبشكل عام يمكن القول ان الاعلام فى دولة اسرائيل يلعب دور الناقل الرئيسى لأفكار القوى السياسية ومواقفها أمام الرأي العام عامة والأتباع خاصة[١٢] .

الإعلام الإسرائيلي الموجه باللغة العربية:

لقد نجحت اسرائيل خلال فتره وجيزة من اختراق الوعى العربى عبر اطلاقها عددا من وسائل الإعلام باللغة العربية اجتذبت ملايين الزوار من الدول العربية، وكأن هدف هذا الإعلام الذى يريد حربا نفسيه موجهة ضد العرب هو التأثير على عقليات الأفراد ونفسياتهم ليصيبهم الوهن والإحباط والتفكك والاضطرابات وتحويل وجهتها بصورة مخالفة لأهدافها ومصالحها وهى عملية تتميز بأنها مفاجأة وسريعة وهادئة تعتمد على الاستدراج البطيء والغفلة والسذاجة[١٣] .

الصحافة والمواقع الإلكترونية الإسرائيلية :-

بدأت الصحافة الإلكترونية فى إسرائيل فى التسعينيات مع تطور شركات الإنترنت والخدمات التى تقدمها واصبح هناك العديد من مواقع الصحف الإلكترونية الإسرائيلية على الشبكة التى تعمل على عرض وجهة النظر الإسرائيلية فى قضايا الصراع العربى الإسرائيلي والعلاقات الثنائية بينها وبين دول العالم[١٣] وما يدور فى العالم العربى والغريب من أحداث وقضايا ،ثم ما لبث أن طورت اسرائيل من اعلامها الإلكتروني واصبحت هناك مواقع الكترونيه خالصه ليس لها مثيل ورقى ومع اندلاع انتفاضه الأقصى عام ٢٠٠٠ م حيث قررت الحكومة الاسرائيلية فى جلستها التى عقدت فى الأول من يونيو ٢٠٠٢ م استخدام مواقع الإنترنت الحكومية كوسائل إعلام عبر الشبكة حيث سمحت الحكومة للمديرين العاملين بالوزرات بإدخال مواد إعلامية على المواقع الخاصة بوزارتهم تحمل مضامين تساهم فى شرح السياسة الإسرائيلية مع ربطها بموقع وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة على أن يكون تحديد مضمون هذه المواد فى اطار صلاحيات مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع وسيتم نشرها باللغتين العربية والانجليزية.

كما تهدف إسرائيل من خلال الانترنت ليس فقط كسب الرأى العام العالمى بل وتسعى الى محاولة الوصول الى الرأى العام العربى و السعى الى تغيير ثوابته بشأن القضية

الفلسطينية وذلك من خلال انشاء مواقع على شبكة الإنترنت باللغة العربية و التى تطرح وجهة النظر الإسرائيلي الى المجتمع العربى ، ومن هذه المواقع الموقع العربى لوزارة الخارجية الاسرائيلية والمسمى بمواقع" التواصل" [١٤] وموقع عربى خاص بالإذاعة الإسرائيلية "عربيل " وموقع "المصدر" .

تصنيف مواقع الإنترنت الإسرائيلية:-

يمكن تصنيف مواقع الإنترنت الإسرائيلية الى عدة أقسام أساسية :

المواقع الحكومية [١٥] : وتشمل الوزرات الإسرائيلية وموقع البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) موقع رئيس الوزراء الإسرائيلي. ومن هذه المواقع ما يلي :-

١- **موقع الكنيست الاسرائيلي** :- وهو يتناول أخبار الكنيست مع التعريف به وبنشاطاته مع وجود قاموس خاص بكل ما يتعلق بإسرائيل وبفلسطين ولكن علي اعتبار أن فلسطين جزء من اسرائيل وليست هي اسرائيل التي تحتل فلسطين .

٢- **موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية** :- وهو يستعرض السياسة الخارجية للحكومة الاسرائيلية وخاصة السياسة الاسرائيلية تجاه القضايا العربية وفي هذا الاطار كانت لإسرائيل ثوابت ومتغيرات للتعامل في هذا الشأن.

٣- **موقع الجهاز المركزي للإحصاء الاسرائيلي** :- ويعرض الموقع باللغة العربية والعبرية معلومات متنوعة حول ميزانية الحكومة الاسرائيلية وكل ما يتعلق بالحياة الاقتصادية والسكان في اسرائيل

٤- **موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية** :- وهو موقع حكومي عبارة عن بوابة لعدد كبير من المواقع الخاصة بمنظمات وهيئات حكومية أو غير حكومية محلية أو دولية تربطها مصالح بإسرائيل وبها موقع الرئيس المصري مبارك وموقع ملك الاردن حيث يستعرض هذين الموقعين نشاطات حكومة البلدين والمناطق السياحية الموجودة بهما .

مواقع الأحزاب الاسرائيلية وتشمل جميع الأحزاب والأطياف السياسية فى إسرائيل مثل موقع حزب الليكود (ليكود)، وموقع حزب العمل الإسرائيلي (عقودا)،وحزب شاس ، واسرائيل بيتنا

المواقع الإعلامية الإسرائيلية [١٦]:- وتشمل طبعات الكترونية للصحف الاسرائيلية الصادرة فى إسرائيل مثل يديعوت احرونوت وهآرتس ومعاريف ، بالإضافة الى موقع الإذاعة والتلفزة الإسرائيلية ومواقع اخبارية خاصة تصدر بعدة لغات مثل موقع نعناع، واللا الإخباري، وذا تايمز اوف اسرائيل، واسرائيل بالعربية ،والمصدر، ومن هذه المواقع الاعلامية ما يلي:-

١- **موقع الأخبار الإسرائيلية**:- وهو موقع خبري ويحتوي علي سلسلة كبيرة من المواقع الاسرائيلية ، التي تهم المواطن الاسرائيلي في مختلف المجالات . وبه روابط لمواقع تهتم بالشأن اليهودي والاسرائيلي.

٢- **الموقع العربي (يديعوت احرونوت)**:- وهو موقع تابع لصحيفة ذاتها ، ويقوم بتغطية الأحداث داخل إسرائيل والأرض المحتلة ، والعالم العربي والدولي أيضا ، ويعرض أخبار وتحليلات سياسية باللغة العربية، وبه روابط لعدد كبير من المواقع الإسرائيلية .

٣- **موقع المصدر**: وهو موقع اسرائيلي باللغة العربية ويعمل طاقم تفعيل الموقع ضمن مشروع الذي يسعي من جهته الي تعريف الجمهور الامريكي علي قضايا اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط والكشف عن أصوات وحكايات من إسرائيل لا تصل عادة الي

القارئ العربي، ويعرف الموقع نفسه بأنه "الأقرب إلي الحدث الإسرائيلي" ، هناك منظمة تعليمية امريكية تأسست فى عام ٢٠٠٣م ، تعرف نفسها بأنها غير حزبية ، هذه المنظمة هى TIP (The Israel project) وتعمل على تقديم المعلومات حول اسرائيل والشرق الأوسط إلى وسائل الإعلام والرأى العام ، وتقدم TIP إلى المواقع الإخبارية المنضوية "تحت لوائها" ومعهم أصحاب الشأن "كما يأتي في صفحاتها التعريفية" معلومات وحقائق مفصلة ودقيقة حول إسرائيل والشرق الأوسط والشعب اليهودي ومصالح أمريكا في المنطقة وهو ما يشير إلي ارتباطها الوثيق بجهات مخابراتية اسرائيلية وأمريكية تمدها بالمعلومات .

وتقدم المواقع الإلكترونية إلي جانب المعلومات صورا وخرائط و "الحقائق" في صوت وصورة مع الرسوم وإمكانية الوصول المباشر إلي صانع الأخبار . وكذلك تنظيم المؤتمرات الصحفية والجولات والرحلات التعليمية وتدعم الصحافة غير الربحية ولها "أبحات تتعلق بالشأن العام"

وبما أن المنظمة لديها أكثر من مليون ونصف المليون متابع عربي علي "فيسبوك" قررت إنشاء موقع "المصدر" في تاريخ ١١ تموز ٢٠١٣م ، ووافقت المنظمة علي دعم "المصدر" كونه يقدم الأخبار العاجلة والتحليل والتعليقات علي الواقع السياسي و الإقليمي ومقالات الرأي، ويزعم الموقع أنه بخلاف الغالبية العظمي من المواقع الإخبارية في العالم العربي يقدم "صورة متوازنة وصادقة" عن "الشعب اليهودي" وإسرائيل ويلقي الضوء علي "الحقائق والقضايا التي لا تتم تغطيتها في العالم العربي ويدعو إلي التعايش والسلام والتطبيع وحقوق الانسان والديموقراطية" ، من يتصفح الموقع يلاحظ اختفاء الإعلانات التسويقية بإستثناء اعلانات Google أما التصميم المريح واللافت للنظر الذي يتميز به ، فهو من اعداد شركة RGB المتخصصة في تطوير خدمات الصحافة وطريقة عرض المحتوي علي وسائل الاعلام الجديدة .

٤- **موقع عربيل (صوت اسرائيل)**: يتبع هذا الموقع موقع اخباري يورد لحظة بلحظة من صوت اسرائيل والتلفاز الاسرائيلي باللغة العربية ويعرف الموقع نفسه علي صفحة التواصل الاجتماعي" الفيس بوك" بأنه موقع انشئ خصيصا لنقل الأخبار التي تصنعها شبكة المعلومات الدولية وهو موقع اخباري موجهه باللغة العربية للعرب داخل اسرائيل وفي الوطن العربي ، وتم تغيير اسمه مؤخرا بموقع راديو "مكان".

٥- **موقع ذا تايمز اوف اسرائيل** : اسس عام ٢٠١٢ ومقره مدينه القدس ، يوثق الموقع التطورات داخل اسرائيل وفى الشرق الاوسط واخبار الجالية اليهودية حول العالم .رئيس تحرير الموقع هو الصحفي البريطاني الاصل المخضرم " دايفيد هوروفيثى" وانه المسئول عن المحتوى التحريري وذلك بمساعدة شريكة المقيم في امريكا "سيث كلارمان" ،يعرف الموقع نفسه بانه غير منحاز سياسيا بل يسعى لعرض الاخبار بنزاهة وموضوعيه كما يقدم للقارئ مجموعة واسعه من المقالات التحليلية ومقالات الرأي ، يقدم الموقع بعده لغات : " العبرية ، العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية

٦- **<u>مواقع خاصة بالسياحة الاسرائيلية</u>** والثقافة والفنون في اسرائيل ،متاحف اسرائيل، مواقع للطوائف اليهودية، ومواقع لتعلم اللغة العبرية ومواقع الجامعات والمعاهد الإسرائيلية، ومن هذه المواقع الثقافية الإسرائيلية :

موقع قرآن نت:

وهو من المواقع التي أطلقتها إسرائيل باللغة العربية كجزء من أجندتها السياسية الإعلامية المرسومة بدقة للسيطرة علي الثقافة العربية والإسلامية حيث أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن تدشين موقع الكتروني لتفسير القرآن الكريم عام ٢٠٠٨م قام بإعداده أكاديميون من عرب إسرائيل معتبرة ذلك همزة وصل بين العالم الإسلامي والغرب وهو ما حذر منه قيادات إسلامية داخل إسرائيل وخارجها واعتبره محاولة لإيجاد جيل من المسلمين يفهم القرآن علي النمط الذي تديره إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، واعد هذا المشروع الالكتروني من البدو المسلمين الإسرائيليين في إطار دراستهم لنيل الماجستير في الاستشارات التربوية وقد شارك هذا المشروع في مؤتمر آفاق الغد أقيم تحت رعاية الرئيس الإسرائيلي "شمون بيريز" مايو ٢٠٠٨م بمدينة القدس بعد أن تم اختياره كواحد من أفضل ٦٠ اختراعا وتجديدا إسرائيليا قد يؤدي إلي تغيير المستقبل.

وفي نموذج تجريبي لتفسير آية عبر قرآن نت عرض موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية الآية (٣٤) من سورة فصلت " ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" وصاحبها تفسير إسرائيلي قائلا : "أنه من الممكن أن تحول العدو إلي أفضل الأصدقاء في يوم ما "، والموقع متاح باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية والفارسية والتركية إلي جانب اللغة العربية[١٧].

مواقع خاصة بالهولوكوست:[١٨] - إن استخدام الإبادة وتوظيفها في وجوه عديدة متنوعة داخل وخارج اسرائيل يحمل أبعادا داخلية وخارجية واجتماعية وحضارية بالنسبة لليهود واستخدام اسرائيل واقعة الإبادة يقوي الوجود والارتباط التاريخي للدولة اليهودية بفلسطين، إذ إن الإبادة تذكير بأن العالم المتنور والمتحضر قد رفض اليهود لكونهم يهودا ،ولم يعمل هذا العالم علي انقاذ اليهود الضحايا من براثن النازية، هذا التذكير المتواصل وغير المنقطع ،يدعم أساس الفكر الصهيوني الداعي الي ضرورة بل حتمية هجرة اليهود وعودتهم الي فلسطين لإقامة الوطن القومي اليهودي ودعم وجوده ومستقبله ، ولهذا اهتمت اسرائيل بإنشاء عدد كبير من المواقع الالكتروني تهتم الهولوكوست تزيد عن ما يقرب من ١٨ موقعا منها علي سبيل المثال :

١-**موقع تذكر** :- ويحتوي هذا الموقع علي معلومات كثيرة ومتعددة الجوانب حول المحرقة سواء كان ذلك أبحاثا أكاديمية أو مقاطع من الجرائد (صور ورسومات أشعار وفنون ذكريات ناجين من براثن النازية) وأيضا توجد إمكانية في هذا الموقع لتبادل الآراء والأفكار حول هذه القضية.

٢- **موقع أبطال المحرقة** :- وهو موقع متخصص لعرض قصص أشخاص عرضوا أنفسهم خلال الحرب العالمية الثانية للمخاطر وأنقذوا يهود من ملاحقات الإبادة علي يد النازيين

٣- **موقع متحف المحرقة** :- وهذا المتحف موجود في واشنطن وفيه مركز توثيق يحوي أكثر من مائة ألف شهادة لناجين من النازية كما توجد به خدمة مركز البحث عن أقارب العائلة وأرشيف صور ومعلومات حول التعويضات وإعادة الأملاك ومجمع كبير للمعلومات للباحثين .

٤- **موقع المحرقة** :- وهذا الموقع لمتحف المحرقة الموجود في بولندا حيث توجد به معروضات كثيرة تتعلق بموضوع المحرقة ، ولغة الموقع الانجليزية .

مواقع خاصة بالتجسس :

تستخدم إسرائيل مواقع الشبكة العنكبوتية لزرع خلاياها التجسسية وذلك عبر إنشاء العديد من المواقع الالكترونية الإسرائيلية الهادفة لاستقطاب العملاء وجمع المعلومات عن الواقع والمحيط العربي والإسلامي أشهر هذه المواقع الالكترونية **موقع (شباب حر)** والذي عمل لفترات علي شبكة الانترنت وارتاده العديد من الشباب العربي والإسلامي إلي حين اكتشاف أمره في عام ٢٠٠٣م حيث تبين أنه خلية إسرائيلية يقودها ضابط الاستخبارات الإسرائيلية "أدون وردام" والتي تهدف إلي تجنيد عملاء وهميين عبر الانترنت للعمل لصالح إسرائيل وتقديم ملايين المعلومات لها عن الواقع العربي والإسلامي بكافة أشكاله وبطرق ناعمة ،كالمحادثات الاجتماعية ، مواقع التواصل الاجتماعي الرقمي ، وغيرها من الوسائل[١٩] .

ومن أهم المواقع الالكترونية التي تنتهجها إسرائيل لزرع خلاياها التجسسية والمعلوماتية علي الشبكة العنكبوتية هي مواقع **فوركس** أي مواقع المضاربة المالية والبورصة وغيرها تتقمص إسرائيل الهوية الدولية أثناء استخدامها لمثل هذه المواقع وتوجيهها للعالم العربي ، وذلك بغية جني معلومات عن البلدان العربية من جهة وتحقيق الربح المادي السريع والمريح من جهة أخري، تعتمد مواقع فوركس الإسرائيلية علي مندوبين وموظفين يجيدون التحدث باللغة العربية لمخاطبة العملاء والزبائن ومن العالم العربي عبر شبكات التواصل الاستثمارية وشبكات الانترنت ومحطات الاتصالات الخلوية حيث تستتر إسرائيل بالهوية الدولية وجانب الاستثمارات المالية الدولية لزرع أكبر قدر من جنودها الالكترونية في عمق البلاد العربية وبصفة رسمية تحمل الطابع المالي أو الاستثماري أو الاقتصادي وتدار رقميا من قلب تل أبيب[٢٠] .

حرصت إسرائيل على إنشاء المؤسسات الإعلامية باللغة العربية لتحقيق الأهداف التالية :[٢١]

١- تسويق مواقف الحكومة الإسرائيلية فى أوساط فلسطينى عام ١٩٤٨م الذين كانوا يعيشون تحت الحكم العسكرى المباشر.

٢- المساهمة فى الحرب النفسية الموجهة ضد الشعب الفلسطينى والأمة العربية عبر بث الإشاعات والأراجيف من أجل إشاعة أجواء من عدم الاستقرار فى المنطقة العربية والنيل من معنويات العرب والمسلمين ،ولعل أهم آليه استخدمتها وسائل الإعلام باللغة العربية هى تيئيس المتلقى العربى من إمكانية تحقيق أى طائل من المواجهة مع الكيان العبرى ولإثبات أنه لا يمكن للعرب إلا أن يخسروا فى حال أصروا على مواصلة التمسك بخيار القوة فى المواجهه،

٣-ممارسة الضغوط على أنظمة الحكم العربى سواء الموقعة على اتفاقيات سلام أو التى هى في حالة حرب وذلك عبر بث إشاعات وحقائق حول الأنظمة العربية من أجل ممارسة الضغوط فى لحظة ترى أجهزة المخابرات الإسرائيلية أن ذلك يخدم المصلحة الإسرائيلية وهناك صور كثيرة ومتعددة لممارسة هذه الضغوط مثل الحديث عن الأوضاع الصحية للزعماء العرب والعلاقات فى الدوائر الضيقة التى تحيط بهم وكشف كل ما يمكن أن يسبب إحراج لهم فضلا عن التطرق لما قد يوصف أنه فضائح ،

ولأن اسرائيل تعي من جانبها أهمية الإعلام فإنها تسعي دائما إلي الاستفادة من بيوت الخبرة الإعلامية المشهورة لتحسين صورتها وقد جاءت توصيات تلك البيوت الإعلامية بإنشاء قنوات تليفزيونية وإذاعية متخصصة هدفها العرب والمسلمون عموما وهذا سبيل تحقيق نصر اعلامي ليسجل لإسرائيل، وهنا يتوجب الإشارة إلى أن إذاعة وفضائية

اسرائيل باللغة العربية هما أول من تحدثا عن التعاون بين المخابرات فى عدد من الدول العربية وكلا من الاستخبارات الأمريكية والبريطانية والألمانية عشية إعلان ادارة "بوش " حربها على ما أسمته بالإرهاب ،حيث ادعت أن اجهزة مخابرات عربية ساهمت فى مساعدة المخابرات الغربية فى اعتقال عناصر المنظمات الإسلامية فى أوروبا[٢٢] .

استراتيجيات الإعلام الإسرائيلي الموجه باللغة العربية:-

١- الاعلام الاسرائيلي اعلام منظم ومدروس وله أهداف واضحة وثابتة يتناغم مع الاستراتيجية المتكاملة الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية لدولة اسرائيل ويكتسب الاتصال يقول الدكتور محمد الناصر في موقع دنيا الرأي " ومن هنا حدد الاعلام الاسرائيلي جماهيره في ست دوائر رئيسية : اليهودية العلمية ، أوروبا الشرقية، أوروبا الغربية ، أمريكا الشمالية ،أمريكا اللاتينية ،أفريقيا، آسيا ، وخصصت لكل جمهور استراتيجية اعلامية مناسبة وأعدت لكل منها برامج تطبيقية تتناسب مع كل جمهور علي حده[٢٣] ".

٢- إن الاعلام الاسرائيلي تعددي حيث تنتشر المؤسسات الاعلامية الكثيرة وتنشر ما يبث ما يحلو لكل مشاهد تقريبا ومن وجهات نظر مختلفة لكنه في نفس الوقت يؤكد ان الاعلام الإسرائيلي وخاصة بعد تطوره في السنوات الخيرة يبقي أسير لسيطرة قوتين اجتماعيتين أساسيتين هما : النخبة أصحاب رؤوس الأموال والنخبة السياسية والأمنية التي تسيطر علي المؤسسات الرسمية وهما القوتان القائمتان علي سن القوانين المتحكمة في الاعلام والمسيطرتان علي تعريف الفضاء الوجودي للمجموع اليهودي في إسرائيل[٢٤] .

٣- يتميز التوجه السياسي للإعلام الإسرائيلي الذي له دوائره الحكومية بأنه ينطلق من مسألتين هامتين : **الأولي :** من خلال النشاط الرسمي الممثل في وزارة الخارجية حيث تجمع اسرائيل في احدي أقسامها مهمات وزارة الإعلام، **والثانية :** في كيفية سيطرة أجهزة الأمن الإسرائيلية علي الاعلام حيث تشرف ادارة الحرب النفسية بوزارة الدفاع علي الإعلام الموجه للمنطقة العربية وإلي سكان الأراضي الفلسطينية وعرب ١٩٤٨م، بهدف زراعة اليأس في نفوس الانسان العربي وزعزعة ثقته بنفسه وأمته وتاريخه وحاضره ومستقبله فضلا عن شن الحرب النفسية المتواصلة ضد العرب لتحقيق سياسة اسرائيل الهدامة في المنطقة، إن ترتيب الأخبار في وسائل الإعلام الإسرائيلية الموجهة بالعربية يتم من خلال فبركة الحقائق وتزييف المعلومات واللعب علي الألفاظ لبعض الجمل والعبارات التي تغير المعني الجوهري للمضمون ، لأن الدولة العبرية اليوم أصبحت ذات خبرة عالية وقدرة كافية لها في ادارة المعارك الاعلامية الموجهة.

٤- اذا رصدنا وسائل الإعلام العبرية الموجهة التي يبثها الدعاية والاعلام الإسرائيلي اليوم علي قنوات التليفزيون وعبر أثير الاذاعات وفي الصحافة وعلي المواقع الالكترونية المختلفة وصفحات الجرائد اليومية بلغاتها ال١٦ التي يتوجه الاعلام العبري به الي مواطنيه نجد أن التركيز علي ثلاث لغات أساسية هي : العبرية ، العربية، الروسية بالإضافة الي الإنجليزية التي تعتمد عليها اسرائيل كلغة الدبلوماسية الخارجية في مخاطبة الرأي العام الأمريكي والأوروبي والعالمي أما العربية التي تعتبرها الثانية والمتداولة في إسرائيل بسبب وجود الأقليات العربية التي تشكل حوالي ٢٠٪ من اجمالي سكان الدولة العبرية الموجودة في دولتها المصطنعة ، ان اسرائيل استخدمت البث الموجه بالعربي علي الموجه الثانية في التليفزيون الإسرائيلي العربي وأثير الاذاعات العربية – الإسرائيلية الرسمية الطويلة وتتحكم بها أجهزة المخابرات العبرية في بث الاشاعات وفبركة الأخبار ، ناهيك

عن الدوريات والنشرات اليومية والصحافة المكتوبة والمدونات علي الانترنت لتشوية صورة الفلسطيني والعربي بالإمكانيات والمجالات كافة المتاحة لهذا الاعلام استخدامها .

٥- صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحاق رابين: (إن السياسة الإعلامية والدبلوماسية الإسرائيلية يجب أن تنطلق ان اسرائيل قد أصبحت حقيقة ثابتة وان مهمتها تتجسد في مواجهة العرب بتلك الحقيقة علي الصعيد العالمي وتوضيح مقدار عجز العرب عن تغيير هذه الحقيقة المؤكدة التي يجب ان يقرو بها ويتصرفوا علي ضوئها) .

يسرد الباحث الفرنسي "دونيس سيفير" في كتابه "الحرب الإعلامية الجديدة" (في الحرب يجب أن يكون ثمة الإعلام كامل يؤدي الدور ذاته الذي تؤديه البندقية والطائرة النفاثة والقنابل التي تسقط آليا علي الضحايا لأن الحرب سوف تكون مخططا مدروسا يجب التحكم من خلاله والذي يرتبط فيما بعد بالعامل النفسي للإسرائيليين ومن ثم المجتمع الدولي الذي لا يجب أن يري الحرب كما هي وانما كما يبثها له الاعلام الإسرائيلي فقط أي حرب نظيفة لا يموت فيها سوي الإرهابيين) .

٦- الإعلام الإسرائيلي يحول الضحية الي جلاد والعكس صحيح، وثمة أسلوب خطير وهو تضخيم الحدث والأرقام أكثر بكثير مما هو واقع ، المهم البحث عن صيغة جديدة للخبر ليصبح جذابا ومثيرا ولو كان ملفقا حتي يتفق مع واضعي السياسة الاعلامية يقول أحد المفكرين : في مجال الظواهر الاجتماعية والأحداث الكبري "لا يوجد مثال أكثر انتشارا وأكثر نفاقا من ابراز بعض جوانب الواقع وإخفاء الجوانب الأخرى، من الضروري ليس انتقاء بعض الحقائق بل جميع جوانب الظاهرة وربطها ببعضها البعض ومن دون ذلك سيظهر حتما الشك في المصداقية والانتقاء المتعمد لبعض الجوانب هدفه تشويه الحقيقة" .

يقول البروفيسور الأمريكي "هودين" في كتابه "سياسة التحكم"(كلما زاد اطلاع الناس كلما زاد صعوبة التحكم في وعيهم لذلك يبثون ما هو بديل من الأخبار الفعلية كالأخبار الناقصة غير الموثوقة والمحرفة عبر شهود العيان والمراسلين الخاصين والمدونين علي الانترنت وغيرهم وبقدر غياب الحقيقة يمكن التحايل علي الوعي ويلجئون إلي الغش وفبركة الوثائق لتصبح مزورة ويتم استخدام المونتاج في الصورة حيث يدخل عليها عنصر التزوير وكذلك التركيز علي أحداث هامشية مثيرة لتحويل الإهتمام عما هو رئيسي في الحدث وأحيانا يتم افتعال أحداث ذات قيمة وتصويرها وكأنها فائقة الأهمية)[٢٥] .

ولعل أبلغ ما قيل في هذا السياق ما ذكره "توماس فيردمان " الكاتب الأمريكي الشهير والمقرب من الدوائر اليهودية في الولايات المتحدة " إن جزء من الصحافة الإسرائيلية تسيره دوافع إيديولوجية ، ففي بعض الأحيان يعمد المراسل الذي مهمته نقل الأخبار إلي دمج الخبر وإتباعه بالتحليلات والنتيجة تكون خليطا من الحقائق ، ومن هذا يعني أن التقرير الموضوعية ليس راسخا في الإعلام الإسرائيلي"

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى الشرائح التى يتكون منهما طاقم العمل فى وسائل الإعلام الإسرائيلي باللغة العربية وهم على النحو التالى :[٢٦]

١- جميع رؤساء هذه الوسائل هم من اليهود وهم عادة من المستعربين الذين يعترفون أنهم يتعاملون مع المشاهد والمستمع العرب كما يتعامل العلماء مع الفئران فى المختبرات فهم يجربون الوسائل الإعلامية التى من شأنها أن تؤثر على نفسية المواطن العربي بما يخدم المصلحة الإسرائيلية .

٢- جميع المراسلين فى التليفزيون الإسرائيلي هم إما من اليهود الذين تخرجوا من

مؤسسة المخابرات الإسرائيلية أو الذين كانوا على علاقة بالمؤسسة الأمنية بهذا الشكل أو ذاك مثل "إيلى ذيسان" و"يعكوف عيزرا" عن بعضهم تأييدهم لتكتل الليكود اليمينى. والعرب الذين يخدمون فى التليفزيون يشترط أن يحصلوا على موافقة أمنية من المخابرات العامة ،فضلا أن بعض هؤلاء العرب تم تصفيتهم على اعتبار أنهم عملاء ومنهم من اعتقل فى الضفة الغربية بتهمة التعامل مع المخابرات الإسرائيلية ٠

أساليب الإعلام الإسرائيلي فى جذب المتلقى العربى :

١- عندما وضع الخبراء الاسرائيليون محتوى وسائل إعلامهم الناطقة بالعربية أخذوا بالاعتبار كافة الأساليب التى تجذب المتلقى العربى وتستقطبه فكريا وتنال استحسانهم متابعته الدائمة، فالإعلام الإسرائيلي عرف ما يجذب العرب خاصة أنه اعتمد على إظهار ما اعتاد الرقيب العربى على إخفائه واعتماده على الشائعات التى دائما ما تكون مفتعلة لجذب الجمهور ويقول المختصون أن الإعلام الإسرائيلي لديه خبرات كثيرة فى مجال "حرب الكلمات" حيث يضع عناوين حروبه ويستخدمها بدلالات محدودة تخدم حرب التخويف والترهيب٠

لقد استطاعت وسائل إعلام دولة الاحتلال أن تتوغل وتنتشر وتنجح فى توصيل رساله ورؤية إلى المواطن العربى وتدرك وسائل الإعلام الإسرائيلية اهتماماتنا واحتياجاتنا فتذيع على قنواتها وإذاعاتها وتنشر على صفحاتها ومواقعها ما يجذب المواطن العربى من فنون وثقافه وأدب وأخبار ونحن مازلنا نتحدث فقط عن العدو الإسرائيلي ، الكيان الصهيونى ، الاحتلال ، دون تجديد خطاب ودون التعمق فى الشأن الإسرائيلي والواقع المعاش ودون التوجه للجانب الإسرائيلي بإعلام بلغته(٢٧).

٢- يقوم جهاز المخابرات الإسرائيلية العامة "الشاباك" بالإشراف على ما تبثه الإذاعة والتليفزيون الإسرائيلي باللغة العربية وتوظيفه لخدمة إسرائيل ولكنه ذهب بعيدا فى توظيف هذه الوسائل لتكون أدوات طيعة فى عمله فى مجال اسقاط الفلسطينيين والعرب ودفعهم للعمل لصالح المخابرات ولعل أولي الدلائل على لعب وسائل الإعلام الإسرائيلية باللغة العربية هذا الدور القذر هو ما كشفه الأسرى الفلسطينيون فى السجون الإسرائيلية أوائل الثمانينات عندما قاموا بالتحقيق مع بعض الفلسطينيين الذين ارتبطوا بالمخابرات الإسرائيلية إذ تبين أن الإذاعة الإسرائيلية باللغة العربية تبث برنامجين مهمتهما الأساسية تجنيد العملاء لصالح اسرائيل ولعل على رأس هذه البرامج هو برنامج " استديو رقم واحد" الذى كان يقدمه يهودى عراقى باسم مستعار " زكى مختار" وتقوم إحدى الفقرات فى هذا البرنامج على استقبال شكاوى المواطنين الفلسطينيين ومد يد العون لهم وما أن يتصل المستمع الفلسطينى بالأستوديو حتى يقوم " زكى المختار " بتوجيهه إلى دائرة تبدو مدنيه لكن هناك يتواجد ضباط المخابرات الذين يعرضون على المراجع أن يساعد المخابرات مقابل الحصول على خدمة المؤسسة ، وقد اعترف عشرات الفلسطينيين أنهم سقطوا فى حبائل المخابرات الإسرائيلية عن طريق هذا البرنامج يقوم على بث رسائل من مستمعين إلى مستمعين آخرين وفى هذا البرنامج يتم ايصال شفرات من ضباط المخابرات الى العملاء الذين يكلفونهم بمهمات سواء فى الضفة الغربية وقطاع غزة أو فى الدول العربية المحيطة وبالذات الأردن ومصر وقد اعترف عدد من العملاء بالتواصل مع ضباط المخابرات عبر هذا البرنامج(٢٧).

٣- تعمل إسرائيل بكل جديه وصمت على اختراق البيت المصرى والعربي بوسائل إعلامها المقروءة والمسموعة والمرئية والحقيقة أنها ناجحة بشكل كبير إذا تم عمل استطلاعات

رأى أو حساب لعدد المتابعين المصريين والعرب لإذاعة " صوت إسرائيل بالعربية " تذيع على مدار الساعة أغانى كبار المطربين المصريين أو القناة "٣٣" الإسرائيلية التى تعرض معظم برامجها باللغة العربية إضافة الى فيلم من روائع السينما المصرية كل أسبوع ستجد ألاف من المصريين والعرب يستمعون ويشاهدون ويستمتعون إذا علمت أن القناة الأولى الإسرائيلية ستذيع مباريات كأس العالم ٢٠١٤م بالبرازيل مجانا للجمهور والإسرائيلي وأن ألاف من المشاهدين سيسعون لتركيب القمر الإسرائيلي "عاموسى" ليستمتعوا بمشاهدة البطولة العالمية الأولى مع الاستعانة بتعليق بالعربية على الراديو بعيدا عن الاحتكار والتعجيز لشبكة قنوات الجزيرة ".

تصفح وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت لتفاجأ بكمية الصفحات الإخبارية السياسية والثقافية والاجتماعية الإسرائيلية الناطقة بالعربية والتى تأسست لتوجه نحو المواطن الفلسطيني فى الداخل الإسرائيلي والمواطن العربى فى الدول الناطقة بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي ستجد صفحات بالعربية لرئيس اسرائيل وصفحات فنيه واجتماعية كثيرة وكلها يشترك فى متابعتها ألاف من المصريين والعرب بدراية أو بدون وعى أنظر من فضلك لصفحة " إسرائيل بدون رقابه" أو إسرائيل بالعربية " كى تعرف كمية المتابعين العرب ، انظر لمدى انتشار موقع "المصدر" الإسرائيلي الناطق بالعربية وكم متابعيه من المنتمين للوطن العربى.

٤- منذ العام ٢٠١١ م دشنت الخارجية الإسرائيلية عدداً من الصفحات الناطقة باللغة العربية على المواقع الالكترونية المختلفة عبر الانترنت ، فى محاولة لتكريس تلك الصفحات كمصدر للمعلومات عن إسرائيل ويطلع من خلالها الجمهور العربى على الثقافة الإسرائيلية ، وتحرص هذه الصفحات على تجميل وجه الكيان الصهيونى وإبرازا وجه إنسانى متسامح متقدم علمياً واقتصادياً وثقافياً.. ويمكن تلخيص كل هذا فيما يعرف (بالتطبيع الالكتروني) أى أن مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات والمواقع الالكترونية ما هى إلا فخ إسرائيلي لتضليل الشباب العربى، وتفيد الإحصاءات بأن النسبة الأكبر من مطالعى تلك الصفحات هم من الشباب مقارنة بالبالغين ومن هنا كانت الانطلاقة لانتشار مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بصورة سريعة جدا، والتى تعد من أهم الأنشطة التى تمارس على شبكة الانترنت ، والتى ساعدت على قيام صداقات بين المستخدمين فى المناطق الواحدة وذو الاهتمامات الواحدة لتبادل الآراء حيث تضاعفت عدد المستخدمين لتلك المواقع التى تساعد على إقامة صداقات من خلال إتاحة الفرصة لوضع معلومات شخصية داخل الملفات الشخصية الخاصة بكل مستخدم تتمثل فى (السن والجنس الثقافة والخلفية الاجتماعية ومستوى التعليم)[٢٨] ، هذه المواقع إذا كانت ضمن أدوات الدعاية الصهيونية ، فإنها تشكل خطرا يهدد الشعب العربى خاصة الشباب ،ونذكر مقولة (مناحم بيجن) رئيس الوزراء الاسرائيلى الأسبق فى أحد مؤلفاته " علينا أن نعمل ونكمل بسرعة فائقة قبل أن يستفيق العرب من سباتهم فليطلعوا على وسائلنا الدعائية ، فإذا استفاقوا ووقعت بأيديهم تلك الوسائل وعرفوا دعامتها وأسسها فعندئذ لن تفيدنا مساعدات أمريكا " [٢٩] .

٥- تشير دراسة صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أعدها ضابط في شعبة الاستخبارات العسكرية أن: "الربيع العربي والفشل الإسرائيلي في توقع سقوط مبارك هما اللذان لفتا أنظار الموساد إلي كنوز المعلومات التي يمكن استقاؤها من وسائل التواصل الاجتماعي سواء فيما يتعلق برصد التيارات الفكرية والسياسية العميقة في الدوال العربية أو من خلال التنبؤ باعتداءات قد تحدث في المستقبل القريب أو البعيد أم حتي

معرفة مناطق تمركز الفصائل المتناحرة في البلاد التي تشهد حروبا أهلية مثل الحالة السورية".

في تقرير للقناة الثانية الإسرائيلية عن هذا النوع من الاستخبارات الإسرائيلية ان جمع المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي يطلق عليه اسم "اوسينت" والكلمة اختصارا لعبارة open sources intelligence أي المصادر الاستخباراتية المفتوحة وتقوم به وحدة في الاستخبارات يطلق عليها اسم وحدة "القنصل"، وتشير الدراسة إلي أن جمع المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي يتم عن طريق برمجيات تعمل وفق خوارزميات ترصد كل ما يتعلق بكلمات يتم تحيدها سلفا من قبل عناصر الوحدة المكلفة بجمع المعلومات مثل جهاد وجمجوم ... الخ ، وبعدها تخضع هذه البيانات لعمليات التحليل الكمي ثم تقارن بما هو متوفر لدي الأجهزة الأمنية من معلومات عن الدولة أو المنطقة محل المراقبة.

أعلن الموساد الإسرائيلي أن سوف يستثمر في شركات خاصة ببرمجيات الهاي تك hi tech وهي الشراكات التي تقوم بجمع المعلومات عنsocial media وتقديمها للعملاء سواء كانوا أنظمة سياسية أو شركات أو أجهزة أمنية مع اشتراط عدم نشر أية أسماء أو بيانات للشركات التي سوف يستثمر فيها بحسب ما ذكر تلا صحيفة "كالكيست" الإسرائيلية،كما يتم إعداد الجنود والموظفين المدنيين العاملين في مجال جمع المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يؤهلهم لئلا يكونوا موضع شك من أحد ويتم ذلك من خلال إتقانهم الممتاز للغة العربية الدولة الهدف فمثلا : هناك أقسام مخصصة لسوريا ومصر ولبنان والأردن مع اشتراط أن يتمكن العنصر من السيطرة التامة علي اللغة الدارجة في لتلك البلاد بل إتقان اللهجات الخاصة بكل منطقة من المناطق بحسب صحيفة the marker ويتخذ العاملون في الوحدة الخاصة بجمع المعلومات تدابير صارمة من أجل ضمان عدم كشف هويتهم فيقول أحد العاملين لصحيفة the marker إنهم دائما ما يستخدمون أسماء مستعارة بينما لا تحتوي حساباتهم علي تويتر وفيسبوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي علي أية معلومات عن كمكان إقامة هذه العناصر، ويقومون بضبط الحسابات الخاصة بهم بحيث لا تظهر منشوراتهم التي يكتبونها ويتفاعلون بها مع الجمهور العربي ، والمناطق حيث يقومون كما يتجنب هؤلاء الأشخاص تشغيل خدمات Gps وغيرها من الخصائص التي يمكن من خلالها تحديد موقعهم، ويؤكد المسئولون في الاستخبارات الإسرائيلية أن المعضلة الحقيقية التي تواجههم حتي اليوم ولم يتمكنوا من إيجاد حل لها هي مشكلة "البوستات" الساخرة التي أحيانا ما تكون دعابة بين مستخدمين علي وسائل التواصل الاجتماعي[٣٠].

وتتمثل خطورة هذه المواقع الإسرائيلية أيضا فى أنها قد تؤثر على معارف الشباب المصرى واتجاهاته بشأن القضايا المختلف عليها ، فهى تحمل رسائل إعلامية لا تنطلق من منظور محايد وإنما من منظور الذات الصهيونى وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف حسبما تدركه إسرائيل لأهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التكنولوجيا الحديثة فى تأثير على فئة الشباب على جميع المستويات ، ومما يزيد من احتمالات تأثير صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الاسرائيلى ذلك التكثيف الهائل والمتنوع فى الموضوعات ، وربطها بمقومات أساسية فى الثقافة العربية ، ويتضح ذلك من النماذج التالية(٣١) :

صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"

هى صفحة "فيس بوك" الرسمية لإسرائيل باللغة العربية، وقد أنشأتها وزارة الخارجية لإسرائيل لتجميل وجه السياسات الإسرائيلية أمام الشباب العربى المشترك فى الصفحة الذى يتابع أخبارها، تشير إحصائيات صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" إلى أن عدد أعضائها ١١٣٣٥٠، وأن مدينة القاهرة هى أكثر المدن متابعة للصفحة، وأن الفئة العمرية الأكثر متابعة لها بين ١٨ إلى ٢٤ عاما وهذا ما يجعل الوضع أكثر خطورة. ومن الموضوعات المنشورة على هذه الصفحة مقال بعنوان "الإرهاب سلاح ذو حدين" وقد اختتم المقال بالآية القرآنية "أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا" صدق الله العظيم، كما احتفلت الصفحة باستضافة الجامعة العبرية فى القدس لأكبر وأهم لقاء علمى حول العالم وهو "مخيم العلوم الآسيوي" والهادف لدعم العلماء الشباب من مختلف دول آسيا والمحيط الهادئ بمبادرة مجموعة من العلماء الحاصلين على جوائز نوبل فى مختلف المجالات، كذلك كان هناك خبر بالصور عن سماحة إسرائيل الدينية وكيف أنها سمحت لحوالي ٢٥٠ ألف شخص بأداء صلاة الجمعة فى القدس تحت حماية الشرطة الإسرائيلية ونخبة من الضباط والمسئولين الكبار والملاحظة وجود أسفل كل موضوع آلاف التعليقات كانت كلها تتخذ شكل الجدال والسباب المتبادل بين الشباب العرب والإسرائيليين الذين يتكلمون العربية.

صفحة "إسرائيل بدون رقابة"

هذه الصفحة تنشر موضوعات صحفية كلها تبرز الجانب الجيد لإسرائيل، ومنها مثلاً تحقيق عن دورات التعليم اللغة العربية فى إسرائيل استفاد منها ٧٠ يهودى خلال عام واحد من اجل تحقيق الدمج والمساواة بين اليهود والعرب، كما تعرض الصفحة أغانى عبرية موسيقاها المعروفة من التراث المصرى وكل كلماتها تفيض بمعانى السلام والمحبة وعقدة الاضطهاد التى اغتنى منها اليهود، بالإضافة إلى عدة موضوعات تشجع الشباب العربى على زيادة إسرائيل سياحة فى مدنها الساحرة، وذلك بترويج عدة عناوين لرؤوس المقالات على سبيل المثال "أفضل رقم التجوال العالمية فى صحراء النقب" فهناك الإحساس الغامر بالتاريخ والجمال الطبيعى طرق للحياة البرية فى الشرق الأوسط، فيمكنك الصعود الهائل إلى قمة جبل طابور على ارتفاع ١٩٢٩ قدم، ومرتفعات جبل الكرمل المقدسة لليهود والمسيحيين وأتباع الطريقة البهائية، وذلك إضافة إلى الموضوعات الخاصة بالطهى تقدم الصفحات وصفات باعتبارها أكلات يهودية تقليدية، وكذلك الفيديوهات المعروضة على الصفحة توحى وكأن إسرائيل فى المنطقة مثل أى دولة عربية وتتجاهل عقود من الصراع والحروب معتمدة على أن الشباب صغير السن لم يعاصر هذه الأحداث.

ورغم ضخامة المجهود الإعلامي الإسرائيلي فإن اسرائيل هى من الدول القليلة فى العالم التى لا توجد فيها وزارة اعلام ولكن عدم وجود وزارة إعلام اسرائيلية لا يعنى بأن الأمور تجرى بشكل عشوائى فهناك "بيت اجرون" وهى دائرة اعلام حكوميه وكذلك رابطة الصحافيين وهى احدى حلقات تنظيم العلاقة بين الصحف والسلطة كما ان لكل وزارة ودائرة ناطقا رسميا له أوصافه ومهامه و له عدة مساعدين لصياغة ردود الفعل[٣٢].

صفحة "اسرائيل فى مصر"

كشف المسئولون بالسفارة الإسرائيلية بالقاهرة عن انفسهم على متن الصفحة قائلين ومعرفين بالصفحة "انها صفحة فيسبوك مكرسة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والنمو

الإقتصادى والصداقة بين اسرائيل ومصر" وذلك ليكون الهدف المعلن منها تعزيز العلاقات الدبلوماسية ، لكنها أصبحت صفحة جذب لعدد من الشباب المصريين ليبدو اعجابهم بإسرائيل والسفر اليها ، وبالتالى يكون صيد سهل لعناصر المخابرات الاسرائيلية "المساد" أو جهاز الأمن الداخلى "الشباك"

الافت فى النظر أن عدد المشتركين فيها تعدى ما يقرب ٢٠٠٠٠مشترك ، يتواصل بعضهم مع القائمين على الصفحة من خلال النقاش حول موضوع ما تتطرحه الصفحة الإسرائيلية التى تتبع وزارة الخارجية الإسرائيلية ، ولكن لا تخلو الصفحة أيضا من الكثير من المهاجمين لإسرائيل وسياستها بالمنطقة ، ومن حين لآخر تبث السفارة الإسرائيلية بالقاهرة على الصفحة صورا للتهنئة بالأعياد الإسلامية فى مصر أو المناسبات اليهودية والتعريف بها كنوع من أنواع التواصل مع المشتركين ، وكمحاولة لغرس صورة فى الأذهان تعبر عن أن اسرائيل دولة منطقية ولا تمانع التحاور والنقاش مع أبناء الدول المجاورة لها .

صفحة "الإقتصاد الإسرائيلى بالمصرى"

وهى صفحة تستهدف المصريين على مواقع "الفيسبوك" حيث يبلغ عدد المشاركين فيها ما يزيد عن ٢٠,٥٠٠ مشارك وتبث بعض التقارير الاقتصادية ومعلومات عن التبادل التجاري بين البلدين ، حيث يقوم عليها طاقم السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، وعرفت السفارة الاسرائيلية الصفحة بأنها أنشئت من أجل "تعزيز وتقوية العلاقات بين اسرائيل ومصر" ، حيث أطلقتها بالتزامن مع احتفال دولة الاحتلال بيوم قيامها الـ ٦٥ السابق ، وهو يوم نكبة عام ١٩٤٨م ،كما أشار القائمين على الصفحة الى أنها صفحة تلقى النظر أيضا على الإقتصاد والتكنولوجيا التى يتم نشرها فى الصفحة العامة "اسرائيل فى مصر" ، كما خصصت لتكوين اتصالات بين رجال الأعمال وأصحاب المشاريع فى كلا البلدين "هذا هو الهدف المعلن كما يوضح القائمون عليها" ، لكن الهدف الآخر هو نشر تقارير اقتصادية تكون مادة للحوار والنقاش يتبادل فيها المشاركون المناقشات والتى قد تؤدى لمعلومات مهمة لأجهزة الإستخبارات الإسرائيلية ، ومن خلال المعلومات والنقاشات التى تدور فى تلك الصفحات يتمكن عملاء جهاز الأمن العام الداخلى الإسرائيلى "الشباك" فى وحدة "574" الإستخباراتية الحصول على المعلومات وجمعها من كافة الدول العربية الكترونيا ، كما يسهل لهم عملية تجنيد العملاء والحصول على أى معلومة مهما كان حجمها .

علي خطي الإعلام الغربي استطاع الاعلام الاسرائيلي أن يصل الى اقناع المتلقى في العالم العربي والاسلامى والاستحواذ عليه من خلال برامجه التي يبثها وفق استراتيجيات ثلاث هي[٣٣] :-

١) **الإستراتيجية الدينامية النفسية :**

التي يخاطب من خلالها الجمهور نفسيا وجدانيا وعاطفيا سواء كان ذلك عبر اللغة او الصورة .

٢) **الاستراتيجية الثقافية والاجتماعية :-**

التي تخاطب المتلقي وفقا لعاداته ولتقاليده وثقافته

٣) استراتيجية انشاء المعاني :-

التي تهدف إلى اشاعة وغرس معان جديده في المجتمع قد لا تتجانس مع ما هو سائد فيه .

التضليل كمبدأ عام في الاعلام الاسرائيلي :-

يعتمد الاعلام الاسرائيلي على مبدأ التضليل بصفة عامة ولا يتم هذا من خلال الكذب المباشر وإنما من خلال الاختصار والاختزال والاعتماد على الإبهام والغموض كما يلجأ الصهيونية أحيانا للغش المصقول وقد بين" اباايبان" وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق أن الدبلوماسية الاسرائيلية عادة ما تختار حلا للصراع العربى – الاسرائيلى وهى تعلم مسبقا ان العرب لا يمكن أن يقبلوا به ومن ثم تبدأ آلة الإعلام الاسرائيلية فى التهليل له وحينها يرفض العرب مثل هذا الاقتراح ويتوجه الإسرائيليون للعالم متظاهرين بأن الألم يعتصرهم لرفض العرب اقتراحهم السلمى .

ويعتمد الإعلام الإسرائيلي علي التلاعب بالألفاظ إنه إعلام كاذب، فالأكاذيب تكون عادة غير مباشرة بالغمز والإيحاء. لقد استطاع الاعلام الاسرائيلي أن يزرع ذلك في العقل العربي علي سبيل المثال لا الحصر خصوصا حينما يشير الي الفلسطينيين الذين يحملون الهوية الاسرائيلية استطاع ان يسميهم "عرب اسرائيل" أليس من الأجدر والأصح أن يسمي أهل البلاد باسم أوطانهم ليقال عنهم فلسطينيو اسرائيل مثلا ، لكن الاعلام الاسرائيلي عن قصد أعطي هذه التسمية حتي يقنع الأجيال القادمة من العرب وكأمر واقع بأن فلسطين هي أرض اليهود ، وأن الشعب الفلسطيني الذي خرج من فلسطين ويعيش معظمه في الدول العربية ، ما هو الا قد عاد الي بلاده التي أتي منها أصلا الي فلسطين حينما تم هدم الهيكل وتشتت اليهود علي يد الرومان في القرن الثاني الميلادي[٣٤].

ولما كانت الاهداف المتعددة تقتضى اساليب متعددة واصواتا متعددة فان الاعلام الإسرائيلي وظف الادوات بحث يمكنها اصدار عدة اصوات مختلفة . فهناك صوت يساري معتدل واخر يميني متطرف وثالث صوت وسط يقف بين الاثنين ثم يسمح لكل الأصوات بأن تظهر فى ما يشبه الجوقة على أن يصل لكل متلق الصوت الذى يحبه ولذا يطلق على هذه الآلية "دبلوماسية الجوقة" وقد تمكنت الدعاية الاسرائيلية من ربط تصرفات العرب بما كان يفعله النازيون وهذا التزاوج فى الصورة يكفى وحده لإثارة النفور ضد العرب لدى الملايين من اهل الغرب الذين لم ينسوا ما أوقعه النازيون من خراب فى الانسان والانسانية وقد ساعدهم فى ذلك عدم وجود دعاية عربية دفاعية أو مضادة لأن الوضع العربي الراهن يفتقر الى استراتيجية موحده .

ان الاعلام والصحافة في اسرائيل خضعا اراديا لمصالح المؤسسة السياسية والعسكرية والنخب المهيمنة عليها وهناك عدة عوامل تفسر سبب اخلاص الاعلام في اسرائيل للمؤسسة السياسية و الأمنية وهي عدة عوامل مرتبطة نسردها كالآتي: -

١- الشعور بالحصار عند معظم الجمهور اليهودي في إسرائيل اضافة الي وجهة النظر السائدة لدي معظم الجمهور اليهودي بأن الدولة لا تزال في خطر .

٢- وهذا السبب مرتبط بالتجربة الشخصية للصحفيين في اسرائيل إذ إن معظمهم ينحدر من الخلفية الاجتماعية والاقتصادية نفسها التي تنحدر منها النخبة السياسية كما يشترك معظم المراسلين و المحللين العسكريين في خلفية عسكرية وأمنية واحدة لهذا تتأثر تأطيراتهم الإعلامية بخبرات الماضي[٣٥].

٣- وهو مرتبط بعامل اقتصادي فأصحاب وسائل الاعلام هم علي أغلب يهود اسرائيليون

عاملون في الحلبة الاقتصادية ويشكل الاستقرار السياسي والأمني ضمانة للازدهار الاقتصادي للإعلام وتوجد مصلحة مشتركة للنخبة الفعالة في ايجاد جوا من الاستقرار يمكن اصحاب رؤوس الأموال من ادارة الأعمال والنخبة السياسية من المحافظة علي موقعها معتبرا أن اخلاص المؤسسة الإعلامية الإدراي للخطاب الرسمي لا ينتهي عند الرغبة في ايجاد جو مريح وسط الجمهور فوسائل الاعلام تشكل جزءا مهما من مبني الاقتصاد التآلفي الذي ينطوي علي روابط متبادلة تخدم مصالح النخبة المهيمنة[٣٦]، فبالرغم من أن الإعلام الإسرائيلي هو إعلام تعددي فهناك مؤسسات اعلامية كثيرة تنشر وتبث ما يحلو لها لكل مشاهد تقريبا ومن وجهات نظر مختلفة و علي الرغم من ذلك فإنه واقع تحت سيطرة قوتين اجتماعيتين أساسيتين :

القوة الاولي: هي نخبة أصحاب رؤوس الأموال قليلة العدد والتي تنحصر في مجموعة من العائلات القليلة وشركائها .

القوة الثانية : فهي النخبة السياسية والأمنية التي تسيطر علي المؤسسات الرسمية المركزية القائمة علي سن القوانين الأساسية المتحكمة في الإعلام من وجهة والتي تسيطر علي تعريف الفضاء الوجودي للمجموع اليهودي في اسرائيل من وجهة أخري ،فالمصالح المختلفة لهذه النخب التبادلية تلتقي بشكل واضح الإنتاج الإعلامي الذي يهيمن فيه الخطاب الرسمي من جهه وطابع التسلية من جهة أخري. فالإعلام الإسرائيلي انتقل من إعلام يغلب عليه الطابع الإخباري الرسمي إلي إعلام تميزه المعلوماتية المسلية الخاضعة للأجندة الاستراتيجية المهيمنة[٣٧].

إن تدخل المؤسسة الأمنية والعسكرية في الإعلام يعني إخضاع المنتج الإعلامي لهاتين المؤسستين من خلال وضع القيود الصارمة علي حرية تدفق المعلومات للجمهور، وبذلك يمكننا القول أن أصبح لدي محرري الصحف عدد من المواضيع المصنفة تحت بند منطقة أمنية أو له علاقة بالأمن أي أن الرقيب العسكري هو حارس البوابة وليس رئيس التحري أو المحرر الصحفي وبذلك يكون المنتج الإعلامي قد أخضع لعملية الرقابة العسكرية علي مدار الساعة ، وتشير مؤسسة الدراسات الفلسطينية أن الرقيب الرئيسي هو ضابط مخابرات برتبة "كولونيل" يعينه وزير الدفاع ،وقد يذهب القارئ بعيدا فالرقابة العسكرية والأمنية الصهيونية ليست فقط علي المعلومات العسكرية بل وصل الأمر علي المعلومات الاقتصادية والسياسية وكل ذلك يدخل ضمن ما يسمي بأمن الدولة، وعلي ضوء هذا اعتبر الباحث الإعلامي "لونستن" أن ما يدفع السلطة الصهيونية في ذلك ليس رغبتها فيحفظ أمن الدولة وإنما في السيطرة الكاملة علي كل ما ينشر في وسائل الإعلام وإخضاعها لرقابة المؤسسة الأمنية[٣٨].

الخلفية السياسية والأمنية للمراسلين والصحفيين الإسرائيليين من أهم سمات الإعلام الإسرائيلي[٣٩] :-

لذا فإن معظم المراسلين والصحفيين الإسرائيليين يتم اختيارهم من ذوى الخلفيات السياسية الذين يملكون علاقات مؤثرة مع المسئولين ويعتبرون بمثابة مستشارين لهم اما المراسلون من ذوى الخلفيات الأمنية فهم إما من تخرجوا من إحدى المؤسسات الأمنية فى اسرائيل أو من اليهود المجندين الذين لهم ماضى أمنى أو الفلسطينيين الذين منحو موافقة أمنيه لمزاولة العمل ومن أبرز المراسلين ذوى الخلفيات الأمنية :-

❖ ايهودي عارى (محرر الشئون العربية للقناه الثانية) وهو مرتبط بشكل وثيق بالمؤسسة الأمنية ويملك شبكة صدقات مهمه من بينها : أمون شاحك (رئيس الأركان السابق)

وعاموس ملكا (رئيس قسم الاستخبارات بالجيش).

❖ اونى شكين (محرر الشئون العربية فى صحيفة يديعوت احرونوت) الذى كان قد عمل محققا فى الشاباك وأسهم فى تعذيب الفلسطينيين حتى عام ١٩٨٣م فى معتقل (المسكوبيه) بالقدس.

❖ شمعون شيفر (المحلل السياسى فى صحيفة يديعوت احرونوت) الذى يملك صداقة وطيدة مع شمعون بيرس ويلتقى معه أسبوعيا فى منزله .

❖ شاؤول منشيه (محرر ومذيع فى الإذاعة الإسرائيلية).

❖ ايتان بن الياهو (محلل عسكرى للقناه الثانية) وهو رئيس سلاح الجو سابق.

❖ عاموس مالكا (المحلل العسكرى للقناة الأولى) وهو رئيس شعبة الاستخبارات السابق فى هيئة الأركان الإسرائيلية .

❖ يهودى عارى وهو يهودى من أصل عراقى وضابط فى المخابرات الإسرائيلية كان يحرض المحققين على خلع عيون الأسرى الفلسطينيين عندما كان يزور أماكن التحقيق معهم .

❖ ونظرا لمتانة علاقات المراسلين مع المستويات السياسية والأمنية فإننا كثيرا ما نسمع أو نقرأ تحاليلا سياسية أو عسكرية من صحفى يستند إلى مادات يعرف بـ (مصدر أمنى كبير) أو (مصدر سياسى مطلع) ، ولم يكتف الصحفيون والمراسلون الإسرائيليون بأن أصبحوا مجندين فى خدمة الخط الإعلامي الرسمى السياسى والفكرى وبالاكتفاء بمصادر المؤسسة الأمنية والعسكرية لنقل المعلومات إلى مشاهديهم ومستمعيهم وقرائهم بل توجهوا إلى الشخصيات الفلسطينية التى كانوا يقابلونها بين الحين ومن هنا يتضح أن الإعلاميين الإسرائيليين يلعبون دورا خطرا فى معركة الاحتلال الإعلامي على الشعب الفلسطيني رغم محاولات كثير منهم قناع الرأى العام بحياديه تقاريرهم وبأنهم لا يمثلون الذراع الدعائى للحكومة الإسرائيلية بمختلف أجهزتها. وذكر" توماس فريدمان ":- إن جزءا من الصحافة الإسرائيلية تسيره دوافع أيديولوجية ففي بعض الأحيان يعمد المراسل (الذى مهمته نقل الأخبار) : إلى دمج الخبر واتباعه بالتحليلات والنتيجة تكون خليطا من الحقائق وهذا يعنى أن التقاليد الموضوعية ليست راسخه فى الإعلام الإسرائيلي.

وقد تبلورت على مدار السنين قواعد غير رسميه بشأن اختيار المراسلين وفق خلفياتهم الأمنية وقد تم تفضيل أولئك الذين يتمتعون بخلفيه أمنية ايجابية، وقد عمل بعض هؤلاء المراسلين فى قوى الأمن وفق المنطق ذاته فقد تم تفضيل الدور على العرب حتى أن الدروز قد شغلوا مناصب إداريه وكذلك تم تفضيل المسحيين من بين العرب على المسلمين، إن إمكانيات ارتقاء المراسلين من أبناء الأقليات إلى وظائف إدارية رفيعة كانت مغلقة وعلى أقل تقدير فقد كانت مغلقه جزئيا إذ أولى لهم بعض الوظائف التنفيذية فقط مثل إدارة أقسام البرامج والدين والأطفال والموسيقى وليس وظائف أكثر اهميه من ذلك – مثل إدارة قسم الأخبار أو الإدارة العامة للسلطة وقد شغلوا خريجو المخابرات اليهود مناصب "حساسة" فى قسم الأخبار فى الراديو والتليفزيون العربي مثل المراسلون السياسيون والمراسلون العسكريون[٤٠].

إسقاطات علي خريطة الاعلام الإسرائيلي الموجه بالعربية[٤١]:

أخذت أهمية عقيدة سلطة الاذاعة الاسرائيلية بالعربية بالأفول في عصر الأقمار الصناعية والاعلام الالكتروني يأتي البعض منها من خارج اسرائيل وبالرغم من ذلك فقد تركت هذه العقيدة آثارا بالغة علي خريطة الاعلام الاسرائيلي الناطق بالعربية. **بداية** أكدت العقيدة لسنين طويلة علي طبيعة البث الاذاعي والتليفزيوني الإسرائيلي الناطق باللغة العربية لا بوصفه بثا للناطقين باللغة العربية بل بثا لأجلهم الأمر الذي يعني أن اليهود قد وضعوا ولا يزالون يضعون سياسة البث باللغة العربية خدمة لأهداف الدعاية الاسرائيلية وكذلك الأمر بخصوص الصحافة إذ استنسخت هذه العقيدة ووضعت في صلب الصحافة لأجل الناطقين بالعربية. إن حقيقة أن الأجهزة الحكومية قد استثمرت موارد كبيرة علي مدار سنوات طويلة في وسائل الاعلام الاسرائيلي التي عمل فيها خيرة القوي البشرية من الوسط العربي وبظروف مفضلة قد منع بالطبع إعادة تأهيل الصحافة الفلسطينية التي اندثرت منذ عام ١٩٤٨م.

ثانيا: تم تجنيد خيرة القوي البشرية من الوسط العربي للعمل في الراديو والتليفزيون لسان حال المؤسسة الحكومية وبظروف مريحة قياسا بالظروف المتاحة بالصحف الأخري وبهذه الطريقة فقد رعت اذرع الحكومة نخبة اعلامية جديدة لرقابة غير صريحة لأجهزة الأمن.

ثالثا: اعتمدت العقيدة التي وضعت بداية البث الاذاعي لاحقا علي يد أصحاب التليفزيون الجاري إضافة الي أوقات بث البرامج باللغة العربية في القناة الثانية والعاشرة كانت هي الأخري في تمتنع غالبا هذه البرامج من تناول مسألة بصورة مباشرة وبدلا من ذلك فإنها تركز علي قضايا مثل أساليب الحياة، وأوقات الفراغ، وأمور ثقافية وغيرها.

رابعا: للتنافس القائم حاليا حول النموذجين - إعلام الناطقين بالعربية في مقابل إعلام من أجل العربية إسقاطات كذلك علي علاقات الأغلبية - الأقلية في دولة اسرائيل طالما يدفع الاعلام الجديد باتجاه إعلام الناطقين بالعربية يضعف قياسا بما كان سائدا في الماضي.

إن هذا الكم الهائل من القنوات الإعلامية الالكترونية، وتعدد المالكين، يعكس ازدياد حدة التنافس في مجال الصحافة والإعلام في إسرائيل، وتزايد تأثيرهما علي الرأي العام والواقع الاجتماعي والسياسي، وهذا التطور الإعلامي خصوصا الالكتروني يبرز مقولة باحث الإعلام الإلكتروني "جون فيسك": "إن الإعلام هو آلة هيمنة تتحكم بواسطة "تسلية حتي الموت"[٤٢].

نتائج الدراسة التحليلية

أولا : مقارنة بين موقعى الدراسة (المصدر الإسرائيلى – ذاتايمزاوف إسرائيل)

جدول رقم (١)

يوضح القوالب الصحفية المستخدمة في تقديم المادة الإخبارية لقضية " الإرهاب في سيناء " في الموقعين محل الدراسة

الموقع / المادة الاخبارية	الموقع			
	المصدر		ذاتايمزأوف إسرائيل	
	ك	٪	ك	٪
خبر	٥٢	٥٦.٥	٤٩	٤٨.١
تقرير	٤٠	٤٣.٤	٥٣	٥١.٩
المجموع	٩٢	٪١٠٠	١٠٢	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن موقع "المصدر الاسرائيلي" وموقع " ذاتايمزاف إسرائيل" قد تساوى تقريبا في استخدام القالب الخبرى في معالجة قضية الإرهاب في سيناء بنسبة ٥٦.٥٪ لموقع المصدر وبذلك احتل المرتبة الأولى و٤٨.١٪ لموقع ذاتايمزاوف إسرائيل وهو بذلك في المرتبة الثانية، ويمكن تفسير ذلك أن الإهتمام شبه اليومى بكل ما يحدث في سيناء جعل الأخبار تتوالى بشكل شبه يومى في شكل أخبار قصيرة وبعد عدة أيام نرى تقارير إخبارية مفصلة عن مجمل ما حدث وتفسيره وتحليله بشكل أكثر تفصيلا واسهابا ، بينما جاء التقرير في المرتبة الأولى بموقع ذاتايمزاوف إسرائيل بنسبة ٥١.٩٪ ، ثم موقع المصدر بنسبة ٤٣.٤٪ في استخدام قالب التقرير كقالب صحفى مناسب للأحداث المتلاحقة بسيناء .

جدول رقم (٢)

يوضح نوع المادة التي عالجها الموقعين الاخباريين في قضية " الإرهاب في سيناء "

الموقع / المادة الاخبارية	الموقع			
	المصدر		ذاتايمزأوف إسرائيل	
	ك	٪	ك	٪
امنى – عسكرى	٥٣	٥٧.٦	٦٢	٦٠.٧
سياسى	٢٤	٢٦	٣٤	٣٣.٣
اقتصادى	٢	٢.١	١	٠.٩
اجتماعى	٥	٢.٥	٣	٢.٩
ثقافى	٢	٢.١	٢	١.٩
انسانى	٥	٢.٥	٢	١.٩
أخرى تذكر	١	١	–	–
المجموع	٩٢	٪١٠٠	١٠٢	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان :

• المادة الأمنية والعسكرية : قد احتلت مركزا متقدما في نوعية المادة الصحفية المطروحة والتي عالجها الموقعان من خلالها (قضية الإرهاب في سيناء) ، حيث احتلت المادة العسكرية والأمنية ٦٠.٧٪ من اجمالى المواد المنشورة في موقع " ذا تايمز اوف إسرائيل" بينما جاءت بنسبة أقل بشكل بسيط في موقع "المصدر" وبلغت ٥٧.٦ ٪ فهى في الموقعين احتلت أكثر من نصف نوعية المادة الإخبارية المقدمة في الموقعين الإخباريين محل الدراسة ، بينما احتل الخبر والتقرير السياسي المرتبة الثانية في الموقعين ولكن بنسبة مختلفة فبلغت نسبته في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل"حوالى ٣٣.٣٪ ، وفى موقع "المصدر" بلغت نسبة المواد الإخبارية التي حملت الطابع السياسى حوالى ٢٦٪ .

• المادة الإنسانية : احتلت المادة الإخبارية التي تحمل الطابع الانسانى وما يعانيه سكان وأهالى وبدو سيناء جراء الحرب التي دارت رحاها في شمال سيناء أكثر من أى مكان آخر في شبة الجزيرة – الصحراوية القاحلة – على حد زعم الموقعان ، واحتلت نسبة ٢.٥٪ في موقع "المصدر"، بينما احتلت ١.٩٪ في موقع " ذا تايمز اوف إسرائيل"، أيضا المعاناه الإنسانية بسبب اغلاق معبر رفح لأوقات طويلة بسبب الظروف الأمنية بسيناء .

• المادة الاجتماعية :حاول فيها الموقعان تحليل الظروف الاجتماعية التي يعيشها سكان شبه جزيرة سيناء والتي دفعت البعض منهم إما للتعاون مع الإرهابيين وتسهيل مهامتهم الإرهابية ضد الجيش والشرطة هناك، أو تعاونهم في الاختفاء والتخفى من مطاردات الجيش لهم ودفعتهم الظروف للإتجار بالمخدرات وتهريبها إلى إسرائيل، وبلغت نسبة هذه المواد الإخبارية ٢.٥٪ في موقع "المصدر" و٢.٩٪ في موقع" ذا تايمز اوف إسرائيل" .

• المادة الثقافية : احتلت المادة الثقافية نسبة ٢.١٪ في موقع المصدر بينما بنسبة أقل في موقع "ذا تايمز اوف إسرائيل" وبلغت نسبتها ١.٩ ٪ وهى نسبة ضئيلة للغاية ولكنها تتماشى مع طبيعة الظروف التي فرضتها الحرب في سيناء بين الإرهابيين والجيش المصرى فكان غالبية الاهتمام بالنواحى السياسية والعسكرية والأمنية وتداعياتها على الجوانب الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية لسكان شبة الجزيرة .

• المادة الاقتصادية : احتلت نسبة ضئيلة في الموقعين فقد أثرت الحرب على الإرهاب في سيناء اعلان حالة الطوارئ واغلاق غالبية المحلات أبوابها في أوقات معينة أيضا عدم الأمان في الطرق والدروب التي أصبحت مليئة بالإرهابيين والمتفجرات والعبوات الناسفة ، وقد بلغت نسبة هذه المواد التي حملت الطابع الإقتصادى في موقع "المصدر" ٢.١٪ بينما بلغت حوالى ٠.٩٪ في موقع "ذا تايمز اوف إسرائيل" .

• أخرى تذكر : اهتم موقع المصدر بإفراد تقرير كامل عن الأوضاع السياحية في شبة جزيرة سيناء المليئة بالمناظر الطبيعية الخلابة التي كانت القبلة الأولى للسياحة الإسرائيلية على مدار عشرات السنوات، ولكن ظروف الحرب والإرهاب في سيناء جعل الحكومة الإسرائيلية تحذر راعياها من السفر إلى سيناء .

جدول رقم (٣)

يوضح الموضوعات التي تناولها الموقعان الاخباريان في قضية " الإرهاب في سيناء "

الموقع / الموضوعات الاخبارية	الموقع			
	المصدر		ذاتايمزأوف إسرائيل	
	ك	٪	ك	٪
مقتل واصابة جنود	٣٢	٣٤.٧	٣٥	٣٤.٣
تفجيرات انتحارية	١٧	١٨.٤	١٥	١٤.٧
تدمير انفاق	٨	٨.٦	٤	٣.٩
اكتشاف انفاق	٨	٨.٦	٦	٥.٨
تبادل اتهامات مع حماس	٦	٦.٥	١٧	١٦.٦
إقامة منطقة عازلة على الحدود	٦	٦.٥	٦	٥.٨
تعاون استخبارتى بين مصر وإسرائيل	٤	٤.٣	١	٠.٩
معانة إنسانية على معبر رفح	٣	٣.٢	٦	٥.٨
فتح واغلاق معبر رفح	٥	٥.٤	٥	٤.٩
اسقاط الطائرة الروسية بسيناء	٣	٣.٢	٥	٤.٩
إنجازات الجيش المصرى في محاربة الإرهاب في سيناء	–	–	٤	٣.٩
المجموع	٩٢	٪١٠٠	١٠٢	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى: الموضوعات التي تناولها الموقعان الاخباريان فى اطار معالجتهما لقضية الإرهاب في سيناء وقد تحددت الموضوعات على النحو التالى :-

• مقتل وإصابة جنود : تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر الموقعين قد تناولا جانب مقتل واصابة جنود وضباط الجيش والشرطة المصرية، وذلك يتوافق مع ما تم طرحه في الجدول رقم (٢)، حيث أن المادة الإخبارية الأمنية والعسكرية هي كانت الأقوى حضورا على صفحات الموقعين وبالتالي تناولت هذه المواد الأمنية والعسكرية ما تشهده سيناء بصفة مستمرة من معارك بين الجيش والشرطة أو مقتل عدد من الإرهابيين وقد تم تناول هذه الموضوعات بنسبة بلغت ٣٤.٧٪ في موقع "المصدر" الإسرائيلى وبنفس النسبة تقريبا في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بنسبة بلغت ٣٤.٣٪ فكلا الموقعين اهتما بمتابعة التطوارت الأمنية والعسكرية بشكل شبه يومى على صفحات الموقعين .

• تفجيرات انتحارية / عبوات ناسفة :احتل هذا الموضوع في قضية الإرهاب في سيناء نسبة متقدمة وهى تتوافق مع طبيعة الصراع التي تشهده شبة الجزيرة المصرية منذ سنوات وبلغت نسبته في موقع "المصدر" حوالى ١٨.٤٪ بينما بنسبة اقل في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" وان كانت متقاربة أيضا بنسبة ١٤.٧٪ .

• **اكتشاف وتدمير انفاق** : بلغت نسبة هذا الموضوع ٨.٦٪ في موقع "المصد"ر بينما بنسبة ٥.٨٪ ، ٤.٩٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" وهى نسب متقاربة أيضا لكلا الموضوعين في كلا الموقعين، ويرجع ذلك إلى أن اكتشاف وتدمير الأنفاق من الأخبار التي حرصا الموقعان على تغطيتها علـــى صفحاتها بإستمرار لما لها من أهمية بالنسبة لمصر

وإسرائيل .بالنسبة لمصر هذه الأنفاق تستخدم الآن لتهريب المسلحين والأسلحة وتقديم الدعم اللوجيستى للجماعات المتطرفة وأيضا هروب الملاحقين أمنيا منهم من قبل الجيش والشرطة للإختفاء في قطاع غزة بمساعدة حماس أو المصابين منهم أثناء مداهمات الجيش والشرطة أو أثناء الهجمات الدامية التي يقومون بها ضد التمركزات العسكرية والشرطية بسيناء فيضطرون للذهاب إلى قطاع غزة عبر الأنفاق للعلاج بمستشفيات القطاع التي تسيطر عليه حكومة حماس التى بدورها تورطت كثيرا وبأدلة في دعم الإرهاب بسيناء فهى تعتبر الجناح الفلسطيني لحركة الاخوان المسلمين بمصر لهذا تقوم بتدمير هذه الأنفاق التي كانت بداية تحفر لتمرير السلع والمواد الغذائية والمعونات الطبية والإنسانية عندما تقوم إسرائيل بشن هجمات دامية على قطاع غزة وتقوم بعزلة تماما من العالم الخارجي فكانت هذه الطريقة الوحيدة لتهريب حتى مواد البناء والمعدات والأسمنت لداخل القطاع عندما يتم اغلاق معبر رفح لأسباب امنية لكن بعد اتخاذ الإرهابيين لسيناء كمعقل وملاذ لهم مستغلين الطبيعة الصحراوية والجبلية لشبة الجزيرة المصرية ومساعدة حماس لهم عن طريق هذه الأنفاق يتم تدميرها من قبل الجيش المصرى بعد اكتشافها محفروة أسفل المنازل الواقعة على الشريط الحدودى الفاصل بين سيناء وقطاع غزة ، أو عن طريق صور تلتقط من الأقمار الصناعية فيتم تدميرها كليا واغراقها بالمياه حتى لا يمكن إعادة بناءها أو استخدامها مرة أخرى ، وبالنسبة لإسرائيل : فمن مصلحة إسرائيل أمنيا عدم وجود هذه الانفاق لأنها تتهم حماس بإستخدام الأنفاق لشراء السلاح من مصر وتمريره عبر هذه الأنفاق لإستخدامه في حربها ضد إسرائيل أو تهريب الصواريخ التي تطلقها من قطاع غزة على إسرائيل وقد تكون هذه الأنفاق وسيلة أيضا إما لتهريب الجماعات المسلحة إلى إسرائيل للقيام بعمليات إرهابية ضد إسرائيل على حد زعمهم ، أو أيضا اتجارة المخدرات بمساعدة بدو سيناء بل إنهم قد اتهمت عناصر من الجيش والمجندين المصريين بالمساعدة أيضا في تمير هذه المخدرات إلى داخل إسرائيل عن طريق هذه الأنفاق فإكتشاف الجيش المصرى لهذه الانفاق وتدميرها ترها اسرائيل خطوة في احكام الحصار على حماس بغزة ونوعا من الخطوات الأمنية الهامة التي لا تستهين بها إسرائيل.

• **تبادل الاتهامات مع حماس** : احتل هذا الموضوع حيزا جيدا على صفحات الموقعين خاصة موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بنسبة بلغت ١٦.٦٪ بينما في موقع "المصدر" بنسبة أقل بلغت ٦.٥٪ ، وتعتبر إسرائيل حركة "حماس" هي العدو الأول لها وقد حاولت بتغطيتها للإتهامات المتبادلة بينها وبين مصر أن تزج بحركة حماس وتقنع القاهرة بأن "حماس" هي الراعى الأول للإرهاب في مصر وإسرائيل وأنها أصبحت عدو مشترك للطرفين، ونسيت إسرائيل أنها كانت العدو الأول لمصر وللدول العربية منذ قيامها عام ١٩٤٨م ، وتحاول إسرائيل الزج بحركة حماس في المقدمة وأن مصر واسرائيل يجب أن يتعاونان في القضاء على حركة "حماس" سويا بالتعاون السياسى والأمنى والإستخباراتى والتنسيق بين الجانبين في هذا المسار، وقد وضح ذلك في تغطيتها المستمرة لإتهام القاهرة لحركة "حماس" بأنها تساعد الإرهابيين في سيناء خاصة بعد تورطها في قضية اقتحام السجون المصرية ابان ثورة يناير ٢٠١١م ، ووصول عدد من المسجونين الفلسطينيين وعبور سيناء في وقت قصير للغاية بعد عملية اقتحام وفتح السجون التي كان فيها عدد لا يستهان به من عناصر الحركة وعناصر الاخوان المسلمين بمصر بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م تأكد للقضاء والمخابرات في مصر أن عناصر من حماس قد تورطت في الهجمات الدامية التي شهدتها سيناء وأوقعت عدد كبيرا قد يصل لأكثر من ٣٠ قتيل وعشرات المصابين من رجال

الجيش والشرطة إما بتقديم الدعم المادى والسلاح أو تهريب الإرهابيين عبر الانفاق وأيضا لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية قضت المحكمة المصرية باعتبار الجناح العسكرى لحركة "حماس" المسمى "بكتائب عز الدين القسام" حركة إرهابية واغلاق جميع مقراتها وحظر جميع أنشطتها بمصر، بينما نفت حماس عن نفسها هذه التهم جملة وتفصيلا وأنكرت تورط عناصرها في عمليات إرهابية ضد الجيش والشرطة المصرية بسيناء أو أنحاء أخرى داخل مصر وادعت أنها حركة مقاومة شعبية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى فقط وأنها لا تتدخل أبدا في الشأن المصرى الداخلى أو الأمني وان هذه الإتهامات لها قد اخرج مصر من كونها الوسيط الأول بينها وبين المصالحة الفلسطينية مع حركة "فتح" كونها الراعية الأولى للمفاوضات مع إسرائيل وحل المشكلة الفلسطينية ، ويلاحظ اهتمام موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بموضوع تبادل الاتهامات بين القاهرة وحماس بإعتبار الموقع يتبع حزب "اليسار" الذى ينادى بالقضاء تماما على هذه الحركة وادراجها على قوائم الإرهاب الدولى .

• **إقامة منطقة عازلة على الحدود** : احتل هذا الموضوع حيزا متساويا على صفحات الموقعين الاخباريين بنسبة بلغت ٦.٥٪ في موقع "المصدر" و٥.٨٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" وهذا الموضوع له علاقة بالموضوع السابق الخاص بإكتشاف وتدمير أنفاق على طول الحدود مع قطاع غزة ، فحاولت مصر إقامة منطقة عازلة يصل عرضها مابين كيلو إلى ٢ كيلو في المنطقة الحدودية الفاصلة بين سيناء والقطاع وإزالة جميع المنازل التي تقع على هذا الشريط الحدودى والتي عادة ما يكتشف تحتها عدد كبير من الأنفاق التي تستخدم للتهريب وقد حاولت إسرائيل تأييد هذا الموضوع بإعتباره حلا أمنيا لا بد منه يساعد كثيرا في صعوبة ووجود الأنفاق خاصة بعد اعلان الجيش شق ترعة على طول الحدود مع قطاع غزة وغمرها بالماء حتى تجعل إعادة بناء الانفاق المدمرة أو بناء انفاق جديدة شيء من المستحيل وتناولت هذه الموضوعات ما يقوم به الجيش المصرى لإقامة هذه المنطقة بأنه قام بتهجير الالاف من الأسر وهدم عشرات من المنازل دون تعويض أصحابها التعويض المناسب وتدمير المئات من الأفدنة الزراعية .

• فتح واغلاق معبر رفح : ارتبط فتح واغلاق معبر رفح بتطورات الحالة الأمنية في سيناء فعند قيام الإرهابيون بعملية انتحارية أو تفجيرية دامية تصدر السلطات المصرية أوامر بإغلاق المعبر بشل كلى وبين الحين والأخر وعندما تهدأ الأوضاع الأمنية في سيناء يفتح المعبر بشكل جزئى (أي فتح اتجاه واحد) أو بشكل كلى (في الإتجاهين) لعبور العالقين من الاتجاهين، وقد اهتم الموقعان بأخبار فتح واغلاق معبر مرفح والتنويه عن مدة فتحه بنسب متساوية تقريبا فبلغت ٥.٤٪ في موقع "المصدر" و ٤.٩٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل".

• تعاون استخباراتى بين مصر : بلغت نسبة المواد الإخبارية التي تناولت هذا الموضوع ٤.٣٪ في موقع "المصدر"، بينما لم تزد في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" عن خبر واحد بنسبة ٠.٩٪ ، وفى هذا الموضوع حاولت إسرائيل أن تظهر مدى التعاون والتنسيق الأمنى والإستخباراتى وتبادل المعلومات في مجال ما يخدم الأمن في سيناء ، وأن مصر كثيرا ما تحتاج لمساعدة إسرائيل في الإستخبارات عن بعض أسماء المتورطين في عمليات إرهابية داخل سيناء أو عند تمشيط الحدود بين سيناء والقطاع ، أو في احكام الخناق على حركة حماس بغزة ، ودائما ما تكرر أن هذا التعاون قائم ولا يتوقف بالرغم من أنه دائما غير معلن بناء على رغبة الجانب المصرى وذلك خوفا من إعلان التعاون والتطبيع مع إسرائيل – على حد زعم الإعلام الإسرائيلى – وتتساءل على صفحات الموقعين الإخباريين إلى متى سيكون هذا

التخفى الذى دام الآن لأكثر من ٣٦ عاما منذ إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين

• **معاناة إنسانية على معبر رفح** : اهتم موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بإبراز المعاناه الإنسانية التي يجدها العابرون لمعبر رفح في الاتجاهين خاصة القادمين من قطاع غزة إلى مصر بنسبة ٥.٨٪ بينما كان الاهتمام أقل في موقع "المصدر" بنسبة بلغت ٣.٢٪ وهذه المعاناه بررتها إسرائيل بسبب تعسف السلطات المصرية في فتح المعبر، لأن "حماس" هي التي تسيطر على المعبر من ناحية قطاع غزة وبالتالي تسهل دخول المشتبه بإرتكابهم أعمال إرهابية إلى مصر وسيناء عن طريق هذا المعبر، ولطالما ما طالبت مصر بعودة السيطرة على معبر رفح للسلطات الفلسطينية وبالتالي توافق مصر ببقاء المعبر مفتوحا شريطة خضوعه للسيطرة الكاملة من جانب السلطات الفلسطينية ودائما ما يقابل هذا الشرط بالرفض من قبل حكومة حماس بغزة وتتهم السلطات المصرية بالمساهمة في خناق غزة وعزلهبصفة كاملة عن العالم الخارجي لأن هذا المعبر هو منفذ غزة الوحيد على العالم وهو الوحيد الذى تسيطر عليه حماس وباقى المنافذ تسيطر عليها إسرائيل .

• اسقاط الطائرة الروسية بسيناء : اهتم الموقعان بحادثة الطائرة الروسية بسيناء وحاولت إسرائيل طرح أكثر من سيناريو لتفسير كيفية سقوط الطائرة وأسبابها بالرغم من إعلان "ولاية سيناء" الإرهابية مسئوليتها عن اسقاط الطائرة بشمال سيناء إلا أن الموقعين حاولا التركيز على أن الطائرة اسقطت بقنبلة تم زراعها بالطائرة في محاولة لتوريط مصر وقيادتها بهذه القضية عن طريق عدة مسارات مختلفة أهمها :

- بسقوط الطائرة بقنبلة تم زرعها يعنى أن المطارات المصرية غير مجهزة بأجهزة الأمان الكافية للكشف عن المفرقعات والمتفجرات داخل الطائرات التابعة لها أو التي تهبط على أراضيها .
- اختراق المطارات المصرية بطريقة سهلة من جانب الجماعات الإرهابية وتعنى هنا مطار شرم الشيخ جنوب سيناء الذى أقلعت منه الطائرة مخترقا أمنيا بطريقة سهلة .
- اختراق المطارات يعنى تعاون موظفي وضباط من داخل المطار مع هؤلاء الإرهابيين لتسهيل مهمتهم في زرع المتفجرات داخل الطائرة عن طريق تمريرها بطريقة أو بأخرى بعيد عن أجهزة الأمان وكشف المتفجرات .
- اثبات وجهة النظر السابقة سيعنى أن الحكومة المصرية هي المسئولة عن دفع تعويضات لأسر الضحايا الذين كانوا على متن الطائرة والبالغ عددهم أكثر من ٢٧٠ شخص يحملون الجنسية الروسية بالإضافة لطاقمها والذى سيصل تكلفة تعويضهم لملايين الدولارات تتحملها ميزانية الحكومة المصرية المثقلة بأعباء كبيرة للغاية في هذا التوقيت .
- سيؤدى ذلك أيضا إلى إغلاق باب السياحة الروسية لمصر لفترات طويلة وهذا يعنى خسارة أكبر عدد من السائحين لجنوب سيناء لسنوات عديده ،وقد احتلت أخبار سقوط الطائرة الروسية الأهمية أكثر في موقع "ذاتايمزأوف إسرائيل" حيث بلغت نسبة المواد الإخبارية التي غطت هذه الحادثة حوالى ٤.٩٪ بينما بلغت بنسبة المواد الإخبارية لهذه القضية في موقع "المصدر" حوالى ٣.٢٪.

إنجازات الجيش المصرى في محاربة الإرهاب في سيناء : لم يلق هذا الموضوع اهتمام من قبل الموقعين كما في الموضوعات السابقة فكانت نسبة موقع "ذاتايمزأوف إسرائيل" حوالى ٣.٩٪ ، بينما لم تسجل أى أخبار أو تقارير عن انجازات الجيش والشرطة المصرية بسيناء بالرغم

من أن هذه الإنجازات تكاد تكون شبة يومية في القبض على الإرهابيين أو تصفيتهم أو احباط عمليات إرهابية كبيرة ، فدائما ما حاول الموقع التأكيد في كل خبر أو تقرير عن الجنود المصريين بسيناء أو حتى عناوين الأخبار الإصرار على أن الجيش المصرى مازال أمامه الكثير في سيناء ، وأن الحرب في ضد الإرهاب بسيناء سيطول امدها لـ ٣ أو ٥ سنوات قادمة وأن الجيش مهما قام بعمليات ناجحة ضد العناصر الإرهابية فمازال الإرهابيين شوكتهم قوية ولا ينتهى عناصرهم .

جدول رقم (٤)

يوضح مصادر المادة الإخبارية لقضية " الإرهاب في سيناء"

الموقع / المضمون الاخبارى	الموقع			
	المصدر		ذاتايمزأوف إسرائيل	
	ك	٪	ك	٪
ايجابى	١٣	١٤.١	١٢	١١.٦
سلبى	٧٩	٨٥.٨	٩٠	٨٨.٢
المجموع	٩٢	٪	١٠٢	٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى: اعتماد الموقعان بنسبة كبيرة على الأخبار والتقارير محددة المصدر، وهو ما حرص الموقعان عليه طوال فترة الدراسة لهذه الأخبار و التقارير عن قضية الإرهاب في سيناء فبلغت نسبة االأخبار محددة المصدر حوالى ١٠٠٪ في موقع "المصدر"، بينما بلغت نسبة ٩٧٪ في موقع "ذاتايمزأوف إسرائيل" وقد كتب في بداية الخبر أو التقرير (اعداد طاقم ذا تايمز أوف إسرائيل) ، وبلغت نسبة المواد غير محددة المصدر ٤.٩٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" ولم يتم العثور على مواد إخبارية غير محددة المصدر في موقع "المصدر" الإخبارى وعند تفصيل المواد الإخبارية محددة المصدر نجد أن "المراسل" قد احتل نسبة عالية في هذه المصادر بلغت ٧٢.٨٪ بموقع "المصدر" ، بينما نسبة أقل في موقع"ذا تايمز أوف إسرائيل" بلغت حوالى ٥٠٪ ، وذلك يدل على حرص الموقعان على وجود مصادر إخبارية من مراسلين مختصين بالشئون العربية وخاصة المصرية ، وبالرغم من أن القاهرة لا يوجد في المكتب الصحفى الخاص بتجديد ومنح رخص لمزاولة مهنة المراسل الصحفى بمصر عن طريقها ومنح تراخيص حمل الكاميرات والدخول للإجتماعات والمؤتمرات الرسمية أو التواجد على أرض ميدان المعركة بسيناء لأى صحفى أو مراسل يحمل الجنسية الإسرائيلية إلا أن المراسل الإسرائيلى إما يدخل الى مصر عن طريق تأشيرة سياحية على أنه سائح وهذا مسموح به (طبقا لاتفاقية السلام بين البلدين عام ١٩٧٩) ومن المدينة السياحية التي غالبا ما تكون "شرم الشيخ" ثم إلى قلب "ا"لقاهرة" أو أية مدينة أخرى مصرية ،أو غالبا ما يحمل المراسل الإسرائيلي جواز سفر مثبت فيه حصوله على جنسية أخرى غير الإسرائيلية فيدخل على أنه مراسل أجنبى من دولة أوربية على سبيل المثال كندا أويحمل جواز سفر أمريكي، وبالتالي يحق له ممارسة مهنته وحصوله على التراخيص اللازمة لذلك بموجب الجنسية الأوربية أو الأمريكية الأخرى التي يحملها ودون الكشف عن هويته أو جنسيته الحقيقية .

وحرصا الموقعان على وجود مراسلين كتبت أسمائهم قبل بداية الخبر أو التقرير فيوجد ما يسمى بالمراسل الخاص بالشئون العربية في كل موقع اسرائيلى وهم طاقم يجيد اللغة

العربية وربما أيضا يجيد اللغة المحلية للبلد العربى الذى يكون مسئول عن تغطيته صحفيا.

الوكالات العالمية : جاءت نسبتها في الموقعين متقاربة بنسبة بلغت ٣٤.٣٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" ونسبة ٣٥.٨٪ في موقع "المصدر" فهى نسب متقاربة جدا وأكثر الوكالات العالمية التي حرص الموقعان على كونها مصدرا هاما للأخبار والتقارير التي حدثت في سيناء هي وكالة الانباء الفرنسية "AFP" يليها الوكالة الأمريكية "الأسوشيتدبرس" وهذا يزيد من مصداقية الأخبار والتقارير لدى القارئ العربى والمصرى لأنها وكالات أنباء عالمية وهامة ولها انتشار واسع في العالم كله، وهذا يحسب للموقعين اهتمامهم بمصادر الأخبار الدولية لإضفاء نوع الشرعية والمصداقية على المواد الإخبارية أو حتى الصور الصحفية التي يتم نشرها وتكون تابع لوكالة أنباء دولية وكان أهمها الوكالة الفرنسية أو وجود مصورين صحفيين تابعين للموقعين وهو ما كان ملحوظا أيضا في الموقعان بالنسبة للمواد الأخبارية المنشورة عن قضية الإرهاب في سيناء.

وكالات ومصادر محلية : بلغت نسبة هذا المصدر الإخبارى عن قضية الإرهاب في سيناء نسبة ٧.٦٪ في موقع "المصدر" ونسبة ٤.٩٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" والمصادر المحلية هنا يقصد بها بعض الصحف الإسرائيلية الشهيرة التي كانت تنشر تقارير تفصيلية عن ما يحدث في سيناء من عمليات إرهابية ولتقدير الموقف الأمنى بعد العمليات الهجومية الكبرى، واستعان الموقعان بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية و"يدعوت احرونوت" بنسبة بلغت ٧.٦٪ في موقع "المصدر" ونسبة ٤.٩٪ بموقع "ذ اتايمز أوف إسرائيل".

• مصادر غربية : وبلغت نسبتها الضئيلة١.٤٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" و٢.١٪ في موقع "المصدر" ويقصد بها التقارير الصادرة عن معهد الأمن القومى الاسرائيلىINNS أو التقارير الصادرة عن المنظمة الدولية لحقوق الانسان Human rights watch التي أصدرت تقارير عن الأوضاع في مصر وخاصة في سيناء ،وقد اهتم الموقعان بعرض ما أصدرته هذه التقارير وخاصة اتهام مصر بإختراق وحقوق الانسان في سيناء بسبب الحرب على الإرهاب.

• المصادر العربية : لم تلق المصادر العربية أى نصيبا في الموقعين على الإطلاق فكانت نسبتها ٠ ٪ في كلا الموقعين الإخباريين الموجهين بالعربية محل الدراسة ، وقد يرجع ذلك لرفض غالبية البلدان العربية التعاون مع الإعلام الإسرائيلي بشكل عام بإعتباره إعلام لدولة محتلة وبوقا لقلب الحقائق، وحتي لا يتهم الإعلام العربي بالتطبيع أو التعاون مع العدو الإسرائيلي.

جدول رقم (٥)

يوضح درجة استخدام العناصر الصحفية المصاحبة للخبر فى الموقعين الاخباريين محل الدراسة لقضية "الإرهاب في سيناء"

العناصر المصاحبة للخبر / الموقع	الموقع			
	المصدر		ذاتايمزأوف إسرائيل	
	ك	٪	ك	٪
صور	١٠٢	٣٥.١	١٠٨	٣٣.٧
روابط	٩٢	٣١.٧	١٠٢	٣١.٨
هايبرلنك	٩٢	٣١.٧	١٠٢	٣١.٨
ملفات صوت	–	–	–	–
ملفات فيديو	–	–	٥	١.٥
وثائق ورسوم	٤	١.٣	٣	٠.٩
الاجمالى	٢٩٠	٪١٠٠	٣٢٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى: إهتمام الموقعين الإخباريين محل الدراسة بالعناصر الصحفية التي ترافق الخبر أو التقرير فهى تضفى نوع من المصداقية على الخبر حتى وإن كانت مصداقية زائفة فقد يحمل الخبر صورة صحيحة وفى طياته الكثير من الأخطاء ومحاولات توجيه القارئ نحو اطار وتصور معين للتقرير، أو الخبر وتتضح العناصر المصاحبة للصورة في الموقعين كما يلى :

• الصورة : في الموقعين الاخباريين محل الدراسة نجد أن الصورة احتلت اهتماما بارزا بنسبة بلغت ٣٥.١٪ في موقع "المصدر"بين العناصر الأخري ، فلم يخل خبر أو تقرير من صورة علي الأقل وربما عدد من الصور في التقرير الواحد من (٣-٤ صور)، و٣٣.٧٪ في موقع "ذاتايمزأوف إسرائيل" وقد تنوعت الصورة في الموقعين ما بين صورة شخصية إذا كانت الشخصية هي محور الخبر أو التقرير كصور الرئيس "عبدالفتاح السيسى" أو أحد القيادات البارزة في حكومة حماس أو صورة الرئيس الامريكى "أوباما" آنذاك، وقد تكون صورة موضوعية للدخان المتصاعد من رفح المصرية ويرى على بعد مئات الكيلو مترات في رفح الفلسطينية ليعطى انطباعا للقارئ بأن سيناء تحترق، أو صورة لجنازات الشهداء من الجنود والضباط بسيناء خاصة إن كان عددهم كبيرا ، أو صور للفلسطنين العالقين على معبر رفح الحدودى ، وصور إنسانية كصورة السيدة الفلسطينية التي قيل أنها مريضة وتعالج بالقاهرة ثم عادت لغزة لاستكمال علاجها فتوفيت في انتظار فتح المعبر ، أو صور التقطت لأعضاء داعش وعلم ولاية سيناء الأسود كلقطة من "اليوتيوب" .

• الروابط – النص الفائق السرعة (الهايبرلنك):استخدام الموقعان الروابط والنص الفائق بأعلى كفاءة وصلت إلى نسبة ١٠٠٪ في الموقعين الاخباريين محل الدراسة وذلك نظرا لكثرة الموضوعات المرتبطة بالإرهاب في سيناء لذلك استخدم الموقعان الروابط الخاصة بالموضوع في جميع أخباره وتقاريره ، كذلك الحال للنص الفائق التي استخدم بنسبة ١٠٠٪

• وثائق ورسوم : حرص الموقعان على استخدام هذا العنصر أيضا ولكن بصورة ضئيلة وكان عبارة عن خرائط للحدود بين سيناء وغزة والمثلث الأكثر صراعا ودموية في سيناء

من العريش غربا الى رفح شرقا والشيخ زويد أو لأماكن تمركز قوات حفظ السلام الدولية واستخدمه موقع "المصدر" بنسبة ١.٠٪ ، وموقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بنسبة ٠.٩٪ .

• ملفات الفيديو : لم يستخدم موقع "المصدر" ملفات الفيديو على الاطلاق خلال الفترة محل الدراسة بينما استخدمه موقع "ذاتايمزأوف إسرائيل" بنسبة بلغت ١.٥٪ وشملت الفيديوهات مقتطفات من فيديوهات تبثها داعش على صفحاتها على الانترنت تعلن مسئوليتها عن عمليات إرهابية بسيناء وتتوعد بالمزيد .

• ملفات الصوت : لم تستخدم ملفات الصوت من الموقعين على الاطلاق .

جدول رقم (٦)

يوضح مدى استخدام وسائل الاقناع في الموقعين الاخباريين محل الدراسة خلال معالجتهما لقضية الإرهاب في سيناء

الموقع / وسائل الاقناع	المصدر		ذاتايمزأوف إسرائيل	
	ك	٪	ك	٪
استدعاء الرموزالشخصيات التاريخيه	٦٢	١٩.٧	٤٣	١٤.٨
الاستدلال بالتتصريحات الرسمية	٧٦	٢٤.٢	٨٢	٢٨.٢
الاستدلال بالأرقام والاحصائيات	٩٢	٢٩.٢	٩٤	٣٢.٤
الاستشهاد بأدلة وأمثلة	٨٤	٢٦.٧	٧١	٢٤.٤
ن	٩٤	–	١٠٢	–
المجموع	٣١٤	١٠٠٪	٢٩٠	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى حرص الموقعان محل الدراسة على استخدام وسائل اقناع متعددة ومتداخله مع بعضها البعض أهمها استخدام الأرقام والإحصاءات بصورة متكررة في صدر موادهم الإخبارية التي غطت قضية الإرهاب في سيناء لحصر أعداد القتلى والمصابين من الجانبين أو لنشر تقارير عن حجم القوات في سيناء أو أعداد العناصر التي تنتمى للجماعات الإرهابية هناك ، وقد حرص الموقعان على استخدام هذه الوسيلة بشكل فعال بلغ نسبته في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" ٣٢.٤٪ من مجموع وسائل الاقناع وبنسبة متقاربة ولكنها اقل في موقع "المصدر" بنسبة بلغت ٢٩.٢٪ .

وكانت وسيلة الإقناع استخدام الرموز والاحداث التاريخية كوسيلة من وسائل الاقناع وتنوع من التأريخ للخبر أو الحدث، وحرص الموقعان على الإشارة للأبعاد التاريخية للأحداث وبداية الصراع وظهور الجماعات الإرهابية المتطرفة في منطقة شبه جزيرة سيناء والتطور التنظيمى الذى مر بالجماعات ، حرص موقع "المصدر" على استخدام هذه الوسيلة الإقناعية الذى ذيلت بها العديد من المواد الإخبارية الخاصة بقضية الإرهاب في سيناء بنسبة بلغت ١٩.٧٪ وبنسبة أقل في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بلغت ١٤.٨٪ .

الاستدلال بالتصريحات الرسمية : أشارت المواد الإخبارية بالموقعين محل الدراسة إلي الحرص على الإستدلال بالتصريحات الرسمية من الجانب المصرى الأمنى أو الجانب الإسرائيلى، أيضا كأحد وسائل الاقناع الأكثر استخداما بل إن هناك تصريحات رسمية بنت عليها الأخبار والتقارير الإخبارية موضوعتها وحملت عناوين أخبارها ، واعتمد

الموقعان على الشخصيات الأمنية والسياسية الشهيرة المصرية والإسرائيلية ومن حركة "حماس" أيضا بنسبة بلغت ٢٨.٢٪ في موقع " ذاتايمز أوف إسرائيل" وبنسبة ٢٤.٤٪ في موقع "المصدر".

الاستشهاد بالأدلة والامثلة : استخدمت هذه الوسيلة الاقناعية في الموقعين الاخباريين محل الدراسة بنسبة بلغت ٢٦.٧٪ بموقع "المصدر" ونسبة متقاربة بموقع "ذاتايمزأوف إسرائيل" بلغت ٢٤.٤٪ ، وهى وسيلة تدل على حرص الموقعان على التوضيح والتفسير ووجود الأدلة والأمثلة التي تعزز عملية الإقناع وتزيد من مصداقية الخبر لدى القارئ .

جدول رقم (٧)

يوضح لغة المعالجة التي استخدمتها الموقعان في معالجة قضية الإرهاب في سيناء

الموقع / لغة المعالجة	الموقع			
	المصدر		ذاتايمزأوف إسرائيل	
	ك	٪	ك	٪
موضوعية	٥	٥.٤	٧	٦.٨
مختلفة	٥٣	٥٧.٦	٣٦	٣٥.٢
تحريضية	١٩	٢٠.٦	٣٤	٣٣.٣
عاطفية	٤	٤.٣	٢	١.٩
متحيزة	١١	١١.٩	٢٣	٢٢.٥
المجموع	٩٢	١٠٠٪	١٠٢	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن :

• لغة المعالجة الموضوعية : بلغت في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" نسبة ضئيلة ٦.٨٪ ، وفى موقع المصدر نسبة أقل حوالى ٥.٤٪ .

• لغة المعالجة المختلطة : وقد بلغت نسبتها أكثر من نصف عدد الأخبار في موقع "المصدر" بنسبة بلغت ٥٧.٦٪ من جملة المواد الإخبارية بالموقع التي عالجت فيها قضية الإرهاب في سيناء، بينما بلغت في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" ٣٥.٢٪، وتعتبر استخدام اللغة المختلطة قد تؤدى إلى نوع من التثبيت وعدم الوصول السريع إلى الهدف المرجو من لغة المعالجة ، ويعتبر الإبتعاد والمواربة عن طريق اللجوء إلى لغة المعالجة المختلطة من أسباب عدم الوصول إلى الهدف مباشرة .

• لغة المعالجة التحريضية : وقد بلغت نسبتها ٣٣.٣٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل"، بينما بلغت نسبتها في موقع "المصدر" ٢٠.٦٪ واستخدمها الموقعان الإخباريين للتحريض ضد قوات الجيش والشرطة رغم سماح إسرائيل لمصر بزيادة المعدات والالات العسكرية إلا أن الجيش لم يستطيع إيقاف الهجمات الإرهابية الشرسه عليه ولم يستطيع إيقاف القضاء على البؤر الإرهابية بسيناء، واستخدمت هذه اللغة لتحرض مصر ضد حماس وزيادة حدة الخلاف بينهما.

• اللغة المتحيزة : واستخدمتها إسرائيل للتحيز لمصر ضد حماس وبلغت نسبتها ٢٢.٥٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل"، ونسبة ١١.٩٪ في موقع "المصدر" واستخدمت هذه اللغة أيضا لإظهار تحيز إسرائيل ضد مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية التي رفضت صرف المعونة الأمريكية العسكرية لمصر إلا بعد تحقيق مصر لخطوات جادة في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية.

• اللغة العاطفية : وكانت أقل الاتجاهات اللغوية في الموقعين خلال فترة الدراسة واستخدمت لإظهار المعانة الإنسانية التي يعانى منها سكان القطاع والعالقين لإغلاق معبر رفح لشهور طويلة أمام الحالات الإنسانية والإجتماعية والمرضى وبلغت نسبتها ٤.٣٪ في موقع "المصدر" و١.٩٪ بموقع "ذا تايمز أوف إسرائيل".

وترى الباحثة أن الموضوعية المطلقة في كتابة المواد الإخبارية غير موجودة مطلقا، لأن الموضوعية تعنى عدم التحيز لأى طرف من الأطراف حتى ولو كان هذا التحيز منطقيا ومشروعا ، فمثلا الصحفى الذى يتحرى الموضوعية عندما يكتب عن قضية هامة تمس وطنه فهو ليس موضوعيا لأن مجرد انحيازه لبلاده يفسر علي أنه نوعا من عدم الموضوعية حتى ولو كان ذلك تحت عباءة المصلحة العامة والوطنية والموضوعية، فما بالك بدولة قائمة على أساس التحيز لمرجعيتها الدينية (اليهودية) أي دولة إسرائيل فكيف تطلب من سياساتها واعلامها الذى يعتبر جزء من صناعة هذه السياسات أي قدر من الموضوعية أو الحيادية أو المصداقيه.

جدول رقم (٨)
يوضح أنواع الأطر المستخدمة في الموقعين الاخباريين محل الدراسة لمعالجة قضية الإرهاب في سيناء

أنواع الاطر / الموقع	المصدر		الموقع	
	ك	٪	ذاتايمزأوف إسرائيل ك	٪
الصراع	٧٤	٢٦.٤٤	٨٣	٢٩.٩
التكرار	٤٤	١٥.٧	٣٠	١٠.٨
التبرير	٢٠	٧.١	١١	٣.٩
اثارة المخاوف	١٧	٦	١٧	٦.١
الصدمة والتهويل	٥	١.٧	٣	١
الانسانى	٧	٢٠٥	٨	٢.٨
التنديد والادانة	٢	٠.٧	١	٠.٣
استعراض القوى	١	٠.٣	٦	٢.١
التهدئة	٢	٠.٧	–	–
ادارج حلول	٩	٣.٢	٩	٣.٢
المساندة والتحفيز	٦	٢.١	٣	١
اظهار المعاناه	٤	١.٤	١	٠.٣
الهجوم المضاد	٢	٠.٧	٥	١.٨
التحليل والتفسير	٨٧	٣١	٣٢	١١.٥
المنافسة	–	–	٢	٠.٧
المسئولية	١٨	٦.٤	٦٥	٢٣.٤
أخرى تذكر	٤	١.٤	١٠٢	٠.٣

ن	٩٢	٪١٠٠	٢٧٧	٪١٠٠
المجموع	٢٨٠	٪١٠٠	٢٢٧	٪١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى: حجم الأطر التي استخدمها الموقعان محل الدراسة في تأطير قضية الإرهاب في سيناء كالآتى :

في البداية تم ملاحظة تداخل الأطر في المادة الإخبارية الواحدة فغالبية الأخبار والتقارير الصحفية حملت في طياتها أكثر من اطار إعلامي كالآتي :-

• **اطار الصراع** : يعتبر الصراع هو أكثر الأطر التي استخدمها الموقعان لمعالجة قضية الإرهاب في سيناء وذلك بنسبة عالية بلغت ٢٩.٩٪ في "موقع ذا تايمز أوف إسرائيل" ونسبة ٢٦.٤٪ لموقع "المصدر"، وترى الباحثة أن استخدام هذا الإطار بهذا الحجم أمر له ما يبرره ، خصوصا أن سيناء تشهد منذ ثورة ٣٠ يونيو وما بعدها من أحداث إرهابية دامية ضد قوات وتمركزات الجيش والشرطة المصرية التي خلفت آلاف القتلى والجرحى أو في صفوف الإرهابيين أنفسهم ومحاولة ضربهم والقضاء عليهم باستخدام الصواريخ والطائرات والدبابات وشن عمليات هجومية استباقية ضارية ضدهم .

• **اطار التكرار** : استخدم هذا الاطار وكانت بنسبة ١٥.٧٪ بموقع "المصدر" ونسبة ١٠.٨٪ بموقع "ذا تايمز أوف إسرائيل"، حيث حرص الموقعان على تكرار أن الهجمات الإرهابية والصراع بين الإرهابيين من ناحية والجيش والشرطة المصرية لايتوقف ولا ينتهى وأن سيناء دخلت في دوامة عنف دامية ستستمر لسنوات عديدة ، فدائما ما ركز الموقعان في معالجتهما للحرب بسيناء على اطار تكرار نفس العمليات والسيناريوهات المستخدمة .

• **اطار التبرير** : استخدم هذا الاطار لتبرير ما يحدث في سيناء من هجمات دامية وعبوات ناسفة وتفجيرات انتحارية على أنها مبرر منطقى لما قام به الجيش بقيادة الرئيس "السيسى" من الإطاحة بالرئيس الإسلامى محمد مرسى والقبض على القيادات الإخوانية وعمل محاكمات سريعة وجماعية لهم انتهت بالحكم على المئات منهم واعتقال أكثر من ١٤٠٠ اخرين، وبلغت نسبة استخدام هذا الإطار في موقع ٧.١٪ بموقع "المصدر" و٣.١٪ في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل".

• **اثارة المخاوف** : بلغت نسبة هذا الاطار ٦٪ في موقع "المصدر" وبلغت ٦.١٪ بموقع"ذا تايمز أوف إسرائيل" فدائما ما كانت إسرائيل تروج لهذا الإطار في الموقعين لأنها تبرز اطار الخوف من زحف الإرهابيين إلى الحدود مع إسرائيل، أو اطلاق صواريخ عليها من حين لآخر وأن الوضع في سيناء ليس تحت السيطرة المصرية الأمنية الكاملة .

• **الصدمة والتهويل** : بلغت نسبة هذا الاطار ١.٧٪ بموقع "المصدر" و١٪ بموقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" واستخدمته عندما يتم الإعلان عن عملية إرهابية كبيرة يقع ضحيتها العشرات في صفوف الجيش والشرطة المصرية وأحيانا أيضا يكون ضحايا مدنيون يسكنون شبة الجزيرة المصرية .

• **الاطار الانسانى** : اهتم الموقعان بعرض التداعيات الإنسانية لقضية الإرهاب في سيناء وأثرها على المعيشة اليومية للسكان خاصة بعد اعلان الحكومة المصرية فرض حالة الطوارئ في شبة جزيرة سيناء وجميع مدن القناة لمدة ٣ أشهر وتجديدها لأكثر من مرة ،أو مايعانيه العالقون على معبر رفح بسبب إغلاق السلطات المصرية له لشهور طويلة

عندما تتفاقم الأوضاع الأمنية في سيناء ، كذلك وفاة أحد المسنات المرضى عند انتظارها لساعات طويلة لعودتها إلى غزة بعد علاجها بالقاهرة .

• **التنديد والإدانة** : بنسب ضئيلة للغاية استخدم الموقعان اطار التنديد والإدانة عبر الإعلان عن عملية إرهابية كبيرة توقع عشرات القتلى والمصابين في صفوف الجيش والشرطة المصرية فيعلن رئيس الوزراء آنذاك " نتنياهو" الإدانة والتنديد لهذه العمليات والوقوف بجانب مصر في حربها على الإرهاب خاصة بسيناء ، واستخدم موقع "المصدر" هذا الاطار بنسبة بلغت ٠.٧٪ ، بينما استخدمها "ذا تايمز أوف إسرائيل" بنسبة بلغت ٠.٣٪ أي في خبر واحد فقط .

• **اطار استعراض القوة** : استخدم هذا الإطار نسبة ضئيلة تتراوح بين ٢.١٪ لموقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" ، ونسبة اقل في موقع"المصدر" بلغت ٠.٣٪ ، وحاولت إسرائيل في الاطار استعراض قدرتها القتالية والحربية العالية حتى استعراض قدراتها الإستخباراتيه في وصف وتحليل وتفسير كيفية حدوث عملية إرهابية كبيرة خلفت أكثر من ٣٠ قتيل في صفوف الجيش المصرى قبل أن يعلن الجيش في بيان مفصل عن كيفية حدوث هذه العملية.

• **التهدئة** : استخدم هذا الاطار لبيان التهدئة بين حماس والجيش المصرى بعد الاتهامات المتبادلة بينهم وبلغت نسبته ٠.٧٪ في موقع "المصدر"، بينما لم يهتم بهذا موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بهذه التهدئة .

• **ادراج حلول** :استخدم هذا الاطار بنسبة متساوية في الموقعين ٣.٢٪ في موقع "المصدر" وبلغت نسبته في موقع "ذاتايمزأوف إسرائيل" ٣.٢٪ وحاولا فيه الموقعان ادراج بعض الحلول لمشكلة الإرهاب في سيناء، مثل أهمية تدمير الأنفاق التي تربط قطاع غزة وسيناء والتي تستخدم في تهريب السلاح والأموال للإرهابيين وأيضا إقامة منطقة عازلة على الشريط الحدودى وغيرها من الحلول الأخرى .

• **المساندة والتحفيز** : اهتم موقع "المصدر" بإظهار هذا الاطار خلال تغطيته لقضية الإرهاب في سيناء بنسبة ٢.١٪ ، بينما لم يهتم "موقع ذا تايمز أوف إسرائيل" بهذا الإطار وبلغت نسبته ١٪ ، وهذا الاطار أبرز مساندة إسرائيل وتحفيزها للقضاء على الإرهاب في سيناء وموافقتها على قرار القضاء المصرى الذى أعلن حركة حماس كمنظمة إرهابية واغلاق مقراتها ويحظر نشاطها نهائيا في مصر .

• **اظهار المعاناه** : اهتم موقع "المصدر" بنسبة ١.٤٪ بإظهار معاناة سكان سيناء من جراء الحرب الدائر رحاها بين الجيش والإرهابيين في سيناء وأيضا المعاناه الاقتصادية بسبب الوضع الأمنى الذى لا يسمح بالرواج في النشاط التجارى خاصة بعد اعلان حالة الطوارئ وفرض حظر التجوال لساعات طويلة نسبيا من قبل الجيش والشرطة وسماع دوى الانفجارات واطلاق الأعيرة النارية المتبادلة بين الإرهابيين والجيش والشرطة ، بينما لم يهتم موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بهذا الاطار إلا في خبر واحد فقط بلغت نسبة هذا الاطار ٠.٣٪ .

• **الهجوم المضاد** : استخدم هذا الاطار بنسبة ١.٨٪ بموقع "ذا تايمز أوف إسرائيل"، بينما بنسبة ٠.٧٪ فقط فى موقع "المصدر"، وهذا الإطار يوضح أيضا أن الموقعين هاجما الأسلوب والخطط الأمنية فى التعامل مع قضية الإرهاب فى سيناء أو الهجوم ضد ما يعانيها أهالى سيناء من تهميش وإهمال على مدى سنوات طويلة .

• **التحليل والتفسير** : استخدم هذا الاطار كثيرا وبشكل بارز في الموقعين خاصة في التقارير التي كان يتم فيها عملية تقييم مستمره لتطوير الموقف الأمنى في شبه جزيرة

سيناء خاصة بعد حدوث عمليات إرهابية كبيرة وبعد اعلان حركة حماس كمنظمة إرهابية طبقا للقانون المصرى وقد تم اس تخدامه في موقع "المصدر" بنسبه بلغت ٣١٪ ، بينما في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بنسبة اقل بلغت ١١.٥٪ .

• **اطار المنافسة** : لم يستخدم هذا الاطار في موقع "المصدر" على الاطلاق خلال معالجته لقضية الإرهاب في سيناء، بينما استخدمه موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" في خبرين اثنين بنسبة ٠.٧٪ .

• **اطار المسئولية** : استخدم هذا الاطار بشكل بارز نسبيا حيث بلغ بروزه في موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بنسبة ٢٣.٤٪ ، بينما بلغت نسبته في موقع "المصدر" بنسبة ٦.٤٪ وفى هذا الاطار حملت المواد الإخبارية في الموقعين اطار ابرز مسئولية السياسة المصرية والرئيس السيسى في تصاعد حدة الاضطرابات والعمليات الإرهابية التي تشهدها مصر خاصة شبة جزيرة سيناء التي باتت مسرحا كبيرا لهذه العامليات ومعقلا هاما للإرهاب في مصر كلها بسبب ما فعله الجيش بناء على تعليمات من القيادة السياسية "الجنرال" السيسى آنذاك في خلع الرئيس"الإسلامى"السابق محمد مرسى، والقمع ضد مناصريه وحبس قيادات الإخوان، والمحاكمات الجماعية ،والسريعة التي وصلت للحكم بالإعدام على الكثير منهم .

• **أخرى تذكر** : وفيها تم ملاحظة استخدام الموقعان الاطار "التشكيكى" في الجيش وفى المخابرات المصرية وأن المخابرات المصرية ليست على المستوى المهنى الذى يستطيع التصدي للإرهاب بسيناء، وأن قطاع المعلومات بالمخابرات قد فشل في التنبؤ بعمليات إرهابية اشترك فيها عدد ليس بالقليل من الإرهابيين ، استخدم هذا الاطار بنسبة بلغت ١.٤٪ بموقع "المصدر" ، بينما استخدمه موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل" بخبر واحد بنسبة ٠.٣٪ .

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٩)

يوضح أهمية المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية للجمهور المصرى

أهمية المواقع للجمهور المصرى	اوافق		لا اوافق		متوسط وزن المرجح	الرتبة
	ك	٪	ك	٪		
جزء من محاولة فرض الهيمنة الثقافية والسياسية ضد الدول	٧٥	٨٣,٣	١٥	١٦,٦	٧٢,١٨	٤,٥
وجودها لتعبئة الفراغ المعلوماتى بين مصر وإسرائيل	٦٦	٧٣,٣	٢٤	٢٦,٦	٦٠,٨٥	٨
هدفها مد الجسور الحضارية والثقافية بين مصر وإسرائيل	٦٠	٦٦,٦	٣٠	٣٣,٣	٥٥,٥٠	٩
تحسين صورة اسرائيل لدى الشعب المصرى	٧٥	٨٣,٣	١٥	١٦,٦	٧٢,١٨	٤,٥
محاولة للتطبيع الثقافى والإعلامى بين مصر وإسرائيل	٨٢	٩١,١	٨	٨,٨	٨٣,٦٩	١
متفاوتة فى أهدافها	٨٠	٨٨,٨	١٠	٩	٧٩,٩٣	٢
تناقش بصورة جزئية الشئون المصرية التى يصفها الإعلام المصرى بالحساسة	٧١	٧٨,٨	١٩	٢١,١	٦٦,٦٢	٧
تلقى الضوء بجرأة على الكثير من القضايا المصرية التى يخفيها الإعلام المصرى	٥٦	٦٢,٢	٣٤	٣٧,٧	٥٢,٩٤	١٠
لعرض وجهة نظرها على القارئ المصرى	٧٤	٨٢,٢	١٦	١٧,٧	٧٠,٧٣	٦

لمحاولة اقناع القارئ المصرى بوجهة النظر والمواقف الإسرائيلية	٧٧	٨٥,٥	١٣	١٤,٤	٧٥,٢٣	٣

تشير بيانات الجدول السابق الي ان أهمية هذه المواقع بالنسبة للمتلقي العربي والمصري علي وجه الخصوص هو محاولات اسرائيل المتعددة والتي لا تنتهي "للتطبيع الثقافي و الإعلامي بين مصر وسرائيل" حيث الوزن النسبي هو(٨٣,٦٩) ، وتتفق هذه النتيجه مع ما تم التوصل إليه في تحليل الأطر الإعلامية لقضية مستقبل اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل وكان من ضمن هذه الأطر محاولت اسرائيل معالجة هذه القضية في اطار تفعيل التطبيع بين البلدين وأن يشمل التطبيع جوانب اعلامية وثقافية غير الجوانب السياسية والدبلوماسية الرسمية التي ظلت هي الناتج الوحيد لهذه اتفاقية بعد انسحاب اسرائيل من كامل الأراضي المصرية بموجب هذه الإتفاقية ، بينما اتفق غالبية النخبة المصرية عينة الدراسة إلي أن هذه المواقع "متفاوتة في أهدافها" أي أن هذه المواقع تحمل في طياتها عدة أهداف تسعي اسرائيل إلي تحقيقها سويا تسعي إسرائيل من خلال إعلامها العربي الإلكتروني الموجه إلي تحقيقها ، وكان الوزن النسبي (٧٩.٩٣) وجاء سبب "محاولة السيطرة علي المتلقي المصري واقناع القارئ بوجهة النظر والمواقف الإسرائيلية في كافة القضايا والشئون المصرية ولكن من منظور مصلحة اسرائيل وأمنها القومي" حيث بلغ الوزن النسبي (٧٥,٢٣) ، ببينما جاء في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٧٢,١٨) لكل من السببان هما "جزء من فرض الهيمنة الثقافية والسياسية "خاصة ضد الدول العربية المجاورة لإسرائيل ، كذلك سبب" تحسين صورة إسرائيل لدي الشعب المصري" الذي دائما ما ينظر إلي إسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨م علي أنها محتل ومغتصب للأراض الفلسطينية ، وكذلك احتلالها سابقا للأراض العربية في مصر وسوريا ولبنان، ومحاولة اعلامها التغلغل في عمق الشعب المصري من الناحية الثقافية والسياسية لتوجيه المتلقي نحو قيم ثقافية وسياسية متعارضة مع القيم القومية العربية ، ورفض الإحتلال والمحتل وعدم القبول كأمر مسلم به ، ثم جاء سبب "فرض وجهة نظرها علي القارئ" المصري والعربي بوزن نسبي(٧٠,٧٣) في المرتبة السادسة، بينما جاء سبب أنها "تناقش بصورة جريئة الشئون المصرية التي يصفها الإعلام المصري بالحساسة" لذلك تصبح من المواقع المفضلة لدي الجمهور أو المتلقي العربي و المصري كقضايا الأمن القومي أو وقائع الفساد لبعض المسئولين في الدولة أو أوضاع الأقباط في مصر التي قد تصنفها علي أنها قضايا حساسة يظل الإعلام المصري متحفظا علي تناولها ومناقشتها بصورة جريئة وجادة، وجاء في المرتبة الثامنة بوزن نسبي (٦٠,٨٥) أنها من أهميتها "تعبئة الفراغ المعلوماتي بين مصر وإسرائيل في كثير من المجالات" فأصحاب هذا الإتجاه من النخبة المصرية يرون ميزة هذه المواقع أنها تؤدي دورا ايجابيا لها داخل المجتمعات العربية ، فغير مقبول لكثير من المصريين الحديث عن كل ما يخص الشأن الإسرائيلي من الداخل فالشعب المصري لا يكترث بالحديث أو معرفة معلومات عن المجتمع الإسرائيلي الثقافي أو العلمي أو في السياسي إما فيما يتعلق بما يخص بلاده أو يخدم القضية الفلسطينية ، جاء في المرتبة التاسعة وبوزن نسبي بلغ (٥٥,٥٠) تكون هذه المواقع مهمة للقارئ المصري لأنها هدفها "مد الجسور الحضارية والثقافية بين مصر وإسرائيل" ، فإسرائيل هي دولة ليست لها أ ي حضارة أو تاريخ فعمرها لا يتعدي سبعون عاما وليس لها أي حق تاريخي أو ديني في الأراض الفلسطينية، بينما هي تحاول تزوير التاريخ لتثبت لنفسها تاريخ وحضارة مزيفة ومخالفة للحقائق،.جاء في المرتبة العاشرة سبب أنها "تلقي الضوء بجرأة علي كثير من القضايا المصرية التي خفيها الإعلام المصري" إما لأسباب تتعلق بالأمن القومي المصري أو تكون المعلومات عنها غير متاحه بشكل كاف في الإعلام المصري ، حيث رصدت الدرراسة في

الجزء التحليلي الكثير من التغطيات الإعلامية المفصلة عن عمليات مسلحة شنها أعضاء التنظيمات الإرهابية بسيناء ثم تطالعنا المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهه بالعربية علي كافة جوانب العملية بأسماء منفذيها وبدقة قبل ظهور البيانات الرسمية للقوات المسلحة المصرية علي الإعلام، وهذا أيضا يجعلنا نلاحظ ما تؤكده بعض التحليلات من تورط عناصر استخباراتية في هذه العمليات الإرهابية ضد الجيش والشرطة إما بالأموال أو بالأسلحة،

وقد تم ملاحظة أن أهمية هذه المواقع للجمهور المصري التي اختارها النخبة اللمصرية كان أهمها علي الإطلاق الأهداف الدبوماسية المعلنة من هذه المواقع ذاتها وهو محاولة "للتطبيع الثقافي والإعلامي بين مصر واسرائيل" ، تلاها "تفاوتها في الأهداف فهي تحمل في طياتها أكثر من أهمية وأكثر من هدف في نفس الوقت" بينما كانت أهميتها ثالثا هو محاولة هذه المواقع "اقناع الجمهور المصري عن طريق تأطير القضايا والشئون المصرية في أطر إعلامية تتماشي وتتناسب مع مصلحة اسرائيل بالمنطقة العربية وتهدف للحفاظ علي أمنها القومي والإستراتيجي".

جدول رقم (١٠)

المتغيرات	نعم		لا	
	ك	٪	ك	٪
تكتفى بقراءة العناوين فقط	٣٢	٣٥,٥	٥٨	٦٤,٤
تحرص على المتابعة كل فترة قصيرة لملاحقة آخر التحديثات	٣٢	٣,٥	٥٨	٦٤,٤
تحرص على فتح الملفات لمعرفة المزيد	٣٠	٣٣,٣	٦٠	٦٦,٦
تهتم بقراءة تعليقات القراء على الأحداث والقضايا المصرية	٢٦	٢٨,٨	٦٤	٧١,١
تقارن أحيانا بين ما تقرأه من أخبار عن الشئون المصرية فى المواقع الإخبارية الإسرائيلية وما تحصل عليه من أخبار فى وسائل الإعلام المحلية	٣١	٣٤,٤	٥٩	٦٥,٥
تقوم بفتح الروابط الملازمة للموضوع لمعرفة تفاصيل أكثر	٢٧	٣٠	٦٣	٧٠

يوضح شكل التعرض للمواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود إختلافات بين عينة النخبة المصرية فى كيفية وأشكال تعرضهم للمواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية فقد جاء شكل التعرض" لا تكتفى بقراءة العناوين فقط " و " لا تحرص على المتابعة كل فترة قصيرة لملاحقة آخر التحديثات" فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٤,٤٪، بينما يكتفى ٣٥,٥٪ بالقراءة السريعة والمتلاحقة لها .

وبما أن الأخبار المعروضة عن مصر على صفحات المواقع الإسرائيلية دائماً ما تكون محل شك وفحص من النخبة المصرية فهى تحاول المقارنة أحيانا بين ما تقرأه من أخبار عن الشئون المصرية فى المواقع وما تحصل عليها النخبة من أخبار فى وسائل الإعلام المصرية المحلية بنسبة بلغت ٣٤,٤٪ ، بينما لا يهتم قطاع كبير من النخبة بلغت نسبته ٦٥,٥٪ بهذه المقارنه ونفى أكثر من ٦٠٪ من النخبة المصرية الحرص على فتح الملفات لمعرفة المزيد

والإكتفاء بقراءة الخبر القصير فقط بينما يهتم ٣٣,٣٪ بفتح الملفات ومعرفة الأخبار بالتفصيل والحصول على المزيد من التفاصيل والخلفيات ، وبلغت نسبة النخبة المصرية عينة الدراسة التى لا تعبأ بفتح الروابط الملازمة للموضوع لمعرفة تفاصيل أكثر بنسبة ٧٠٪، و يحرص٣٠٪ فقط على الإهتمام بفتح الروابط الملازمة للموضوع لمعرفة تفاصيل أكثر بالرغم من أن الدراسة قد أثبتت اهتمام المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية قد حرصت على وجود روابط لجميع الأخبار والتقارير الصحفية التى تغطى الأحداث والقضايا المصرية بنسبة ١٠٠٪ فى السنتين عينة الدراسة، وبالرغم من ذلك فقد افتقرت هذه المواقع فى ملفات الفيديو والصوت واكتفت بالصور فقط .

فى حين يهتم ٢٨,٨٪ من النخبة المصرية عينة الدراسة بقراءة تعليقات القراء كنوع من الإنطباع الأولى الذى يتولد من قراءة الخبر لديهم وبتكرار مضمون التعليق قد يوجد لدى المتلقى فكرة أكثر وضوحا عن هدف المادة الإخبارية سواء بالتأكيد على صحتها أو التشكيك فيها، أو إضافة أكثر وضوحا عن هدف المادة الإخبارية أو معرفة رد فعل الجمهور الإسرائيلى أو المصرى القارئ للخبر وتساعد فى البحث فى اتجاهات أخرى ومعرفة وقع الخبر على المتلقين، تم ملاحظة أنه بالرغم من وجود هذه الخدمة فى الموقعين الإخباريين محل الدراسة إلا أن الإقبال على التعليق عليهم ضعيفاً لهذا فقد عزف ٧١,١٪ من النخبة المصرية عينة الدراسة عن قراءة هذه التعليقات التى نادرا ما تتواجد .

جدول رقم (١١)

يوضح مدى نجاح إسرائيل فى إقناع الجمهور المصرى لمتابعة ما ينشر على مواقعها الإخبارية عن مصر

المتغيرات	ك	٪
نعم	٦	٦,٦
لا	٣٨	٤٢,٢
إلى حد ما	٤٦	٥١,١

تشير بيانات الجدول السابق إلى : أن ٥١,١٪ من النخبة المصرية ترى أن إسرائيل قد نجحت فى إقناع الجمهور المصرى بما ينشر على مواقعها الإخبارية ومحاولات فرض وجهة نظرها الإسرائيلية التي تصب في مصلحة إسرائيل بالتأكيد علي الجمهور المصري المتابع لهذه المواقع إلى حد ما ، بينما يري ٤٢.٢٪ من النخبة المصرية عينة الدراسة أن إسرائيل قد فشلت كلية في إقناع الجمهور المصري بما ينتشر علي مواقعها الإخبارية عن مصر والأحداث والقضايا التي تدور داخلها ، وتري حوالي ٦.٦٪ فقط أن أسرائيل قد نجحت بالفعل فيما تصبوا إليه من مواقعها الإخبارية في إقناع الجمهور المصري بشكل كامل بما ينشر علي مواقعها سواء عن مصر والعالم العربى .

جدول رقم (١٢)

يوضح أهم القضايا التى اهتمت المواقع الاسرائيلية بتغطيتها إعلاميا بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م

نوعية القضايا	ك	٪
القضايا المصرية الخارجية	٢٢	٢٤,٤
القضايا المصرية الداخلية	٦٨	٧٥,٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى: أن النخبة المصرية عينة الدراسة يرى ٧٥,٥٪ منها أن القضايا المصرية الداخلية تحظى بإهتمام كبير من المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية وأن هذه المواقع حريصة على متابعة كل ما يدور داخل مصر فى جميع النواحى السياسية والإقتصادية والأحداث الأمنية حتى الإجتماعية والثقافية، وهذا ما أكدته ملاحظات الباحثة بعد متابعة هذه المواقع لعدة شهور بأن الأخبار الداخلية التى تكشف عن ما يدور من قضايا وأحداث داخل مصر قد أولت لها هذه المواقع إهتماما أكبر فى التغطية الإعلامية والمتابعات الصحفية أو التقارير الإخبارية المفصلة ، بينما جاء الإهتمام بالقضايا المصرية الخارجية فى المرتبة الثانية وبفارق كبير عن القضايا الداخلية حيث بلغت نسبة الإهتمام بالقضايا الخارجية المصرية وعلاقة مصر بالعالم العربى والأوروبى والأمريكى وروسيا بنسبة ٢٤,٤٪ فقط

جدير بالذكر أن معهد الأمن القومى الإسرائيلى به شعبة خاصة بمصر فقط ترصد كل ما يحدث داخل مصر وتحلله وتصدر به مؤتمرات دوريه كمؤتمر "هرتسيليا"، وهناك وحدات خاصة فى الجيش تراقب ما ينشره الإعلام الإسرائيلى عن كل ما يحدث داخل مصر

ملخص الدراسة

يعتبر الإعلام الإسرائيلى وخاصة الإلكترونى منه من أهم وأكبر الوسائل والأدوات التى تستخدمها السياسة الخارجية الإسرائيلية فى الترويج ولتحسين صورتها أمام العالم والوصول لأكبر قدر من الشعوب العربية ومحاولة اقناعهم بإقامة سلام شامل مع اسرائيل والإعتراف بها شعبيا كما تم الإعتراف بها سياسيا ودبلوماسيا ولم تتوانى اسرائيل عن استغلال التقدم التكنولوجى فى وسائل الإتصال والإعلام فى استخدامها لأغراضها السياسية والدبلوماسية عن طريق إنشاء العديد من المواقع والصفحات الإلكترونية الموجهة باللغة العربية لمحاولة استقطاب الشباب العربى للوقوع إما فى براثن التخابر أو على الأقل مداومة التواصل مع اسرائيل عبر هذه الصفحات والمواقع الإخبارية التى تستغلها اسرائيل لشرح وجهة نظرها فيما يستجد من أخبار وقضايا على الساحة فى المنطقة العربية خاصة بعد ما يسمى بـ - ثورات الربيع العربى – التى بدأت بتونس يليها مصر عام ٢٠١١م ثم ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م ، وقد كان لهذه الثورات أثرها على سياسة اسرائيل الخارجية بالمنطقة العربية والدول المحيطة بها خاصة ما يسمى بدول الجوار وأولها مصر الجارة الجنوبية لإسرائيل ، فإهتمت اسرائيل عن طريق اعلامها الإلكترونى بهذة الثورات وتداعياتها ونتائجها خاصة على مستقبل اسرائيل فى المنطقة العربية بشكل عام، وبدأت بالإهتمام المتزايد مستغلة فى ذلك هذا التقدم الهائل الهائل فى عالم الإتصالات بإنشاء مواقع الكترونية باللغة العربية موجهة لشعوب العالم العربى وخاصة فئة الشباب منهم، وقامت بتغطية العديد من الأحداث العربية وما يحدث داخل مصر من قضايا وشئون داخلية وملفات عديدة فرضت نفسها على الساحة المصرية سياسيا وأمنيا بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م وما تلاها من أحداث سياسية وارهابية خطيرة فى سيناء والمحافظات وأيضا تداعيات هذه الأحداث على مستقبل اتفاقية السلام الموقعة بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩م برعاية امريكية .

تحدد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة وهو التعرف علي كيفية معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية الموجهه بالعربية للشئون والقضايا المصرية المحلية والإقليمية، ودرجة تبني النخبة الإعلامية المصرية واتجهاتها نحو هذه المواقع، خلال فترة الدراسة عامى ٢٠١٤ ، ٢٠١٥م.

طبقت الدراسة نظرية الأطر الإخبارية ، واعتمدت على منهج المسح الإعلامى والأسلوب المقارن لرصد وجه الإتفاق والإختلاف بين الموقعين الإخباريين الإسرائيليين محل الدراسة (المصدر الإسرائيلى – ذاتايمز اوف اسرائيل)

وتم جمع البيانات الخاصة بالدراسة بإستخدام أداة تحليل الأطر الإخبارية الإعلامية فى الموقعين الإخباريين محل الدراسة على القضايا والشئون والأحداث المصرية فى الفترة عينة الدراسة ، وأداة استمارة الإستبيان لعينة من النخبة المصرية لمعرفة والوقوف على تقييمهم للأطر الإعلامية والإخبارية المطروحة من خلال الموقعيين عينة الدراسة .

وتضمن مجتمع الدراسة : مجتمع المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية (المصدر الإسرائيلى – ذاتايمز اوف اسرائيل) ومجتمع الدراسة الميدانية عينة من النخبة المصرية (الأكاديمية – السياسية – الإعلامية) قوامها ١٠٠ مفردة

استخدمت الدراسة اختبارات الصدق والثبات لإستمارة تحليل الأطر الإخبارية واستمارة الإستبيان ، واستعانت بالحاسب الآلى لمعالجة البيانات احصائيا .

وخلصت الدراسة التحليلية إلى الآتى :

١- المادة الأمنية والعسكرية هي أكثر أنواع المواد الصحفية التي استخدمها الموقعان الإخباريين محل الدراسة ، وبلغت حوالي ٥٣٪ أي حوالي أكثر من نصف عدد الأخبار والتقارير الصحفية التي غطاها الموقعان في ملف الإرهاب بسيناء، ثم المواد السياسية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,١٪.

٢- جاء موضوع "مقتل وإصابة جنود" في المرتبة الأولي بين قائمة الموضوعات التي تناولها الموقعان الإخباريين محل الدراسة أثناء تغطية قضية الإرهاب في سيناء بنسبة بلغت ٣٤,٥٪، يليه موضوع "تفجيرات انتحارية وعبوات ناسفة" في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٤٪.

٣- استخدم الموقعان "الصورة الصحفية "كأحد أهم العناصر المصاحبة للمادة الصحفية المعالجة لقضية الإرهاب في بسيناء بنسبة ١٠٨٢٪، يليها "الروابط" في المرتبة الثانية بنسبة ١٠٠٪.

٤- احتل اطار الصراع أكثر الأطر التي وظفها الموقعان الإخباريان في معالجة قضية الإرهاب في سيناء بنسبة ٦٢,٣٪ ، بينما احتل اطار التحليل والتفسير المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦١,٣٪.

٥- جاء اتجاه المعالجة السلبي المطلق في المرتبة الأولي بين أنواع الاتجاهات المعالجة لقضية الإرهاب في سيناء بالموقعان الإخباريان عينة الدراسة ٤٢,٢٪، يليه في المرتبة الثانية اتجاه سلبي نسبي بنسبة بلغت ٣١٤٪.

وخلصت نتائج الدراسة الميدانية إلي ما يلي :

١-جاءت المواقع العربية أكثر أنواع المواقع استهدافا للتعرض دائما من قبل النخبة المصرية عينة الدراسة بنسبة ٥٣٪،٤٠٪ يتعرضون لها أحيانا ، بينما جاءت المواقع الأجنبية الموجهه بالعربية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٠٪يعتمدون علها دوما،و٢١٪ يعتمدون علها أحيانا.

٢-جاءت معرفة الأخبار العالمية أهم اهداف التعرض للمواقع الإخبارية من قبل النخبة المصرية بنسبة بلغت ٨٢,٢٪ ، وفي المرتبة الثانية جاءت معرفة ألخبار المحلية بنسبة بلغت ٣٨,٨٪.

٣-جاءت نسبة حرص النخبة المصرية عينة الدراسة علي التعرض ومتابعة المواقع الإخبارية الإسرائيلية عينة الدراسة بنسبة ١٠٠٪ .

٤-جاء موقع "المصدر" في المرتبة الأولي بين المواقع الإسرائيلية الموجهه بالعربية الأكثر متابعه من النخبة المصرية عينة الدراسة بوزن نسبي بلغ ٨١,٦٤ ، بينما جاء موقع "ذا تايمز أوف اسرائيل" في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ ٥٧,٣٨

٥-أجمع ٧٠٪ من النخبة المصرية محل الدراسة علي أن مستوي مضمون ما تقدمه المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهه بالعربية هو مستوي متوسط ، بينما رأي ١٨,٨٪ بأن مستوي مضمون ما تقدمه هذه المواقع متميز.

٦-رأي ٥٠٪ من النخبة المصرية عينة الدراسة أن من أهم أسباب حرصها علي متابعة هذه المواقع هو معرفة الأحداث والقضايا المصرية من وجهه نظر اسرائيل ، وجاء في المرتبة الثانية سبب معرفة الأخبار الداخلية في اسرائيل بنسبة بلغت ٤٢,٢٪.

وقد أوصت الدراسة بالآتي:

١-إنشاء مرصد إعلامى سواء موقع الكترونى أو قنوات تليفزيونية تبث بالعربية لمحاولة متابعة ورصد ما تقدمه المواقع الإسرائيلية الموجهة من أكاذيب وتزييف للحقائق بشأن القضايا المصرية داخليا وخارجيا ، والأطر التى تحاول بها هذه المواقع قلب الحقائق والواقائع لما يكون له مصلحة سياسية أو أمنيه خاصة بإسرائيل نفسها والتى تحاول من خلال مواقعها الإخبارية بصفة خاصة تغيير قناعات الشعوب العربية والمصرية بوجه خاص عن اسرائيل الدول المحتله والمغتصبة لحقوق الشعب الفلسطينى الذى ينضج منذ عقود تحت احتلال لا يريد الإعتراف به أو اقامة دولة مستقلة له ، والوقوف على حالات التشويه التى تتناول هذه المواقع نشرها لقضايانا وشئوننا الوطنية سواء بالتهويل أو بالتقليل ومن ثم اتخاذ اجراءات تنفيذية للحد منها ومحاربتها .

٢- لفت إنتباه المجتمع النخبوى إلى ثقافة التأطير ومفهومه الذى تتبناه المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة لتقليل أى فرص لتأثير هذه الآليات الهدامة ، والتى تعتبر النخبة أهم أدوات نقل هذه الأفكار وتبنيها إلى المجتمع الأكبر والجماهير الأقل وعيا وثقافة أو تعليما

٣-ضرورة الإهتمام بدراسة المواقع الإخبارية الموجهة على كافة مستوياتها وأشكالها والإسرائيلية منها بوجه خاص خاصة بعد النمو المفرط الذى تعيشه مجتمعاتنا العربية وتحولها إلى متفاعلين ومتلقين عبر الشبكة الدولية للمعلومات فقط وهو الأمر من الأهمية بمكان خاصة فى السنوات القليلة القادمة ، وفى ظل الإقبال المتزايد من الجمهور العربى والمصرى وخاصة فئة الشباب منهم ومن دونهم الذين يمثلون الغد القريب .

٤- الإهتمام بالشأن الإسرائيلى والإعلام منه بشكل خاص كى لا يظل حكراً على المؤسسات الأمنية فى مصر فقط . فدراسة ذلك الكيان المعادى أمر بالغ الأهمية لرفع وعى الرأى العام والجمهور المتلقى لهذه المواقع بمخططات اسرائيل كما تم طرح بعض منها خلال استراتيجية معاداة السامية الجديدة ، والتى تمثل خطرا شديدا على سلم وأمن الدول العربية كافة ومنها مصر خاصة.

هوامش الدراسة

(١) الرائد تقى الدين تنير ، محمد عطوى : الإعلام الإسرائيلي ومواجهته ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩م ، ص ٢٨ .

(٢) حسنين شفيق : التضليل الاعلامي ، الغيبوبة ، الهيمنة ، القاهرة ، دار فكر وفن ،٢٠١١م ، ص٢٨٧ . .

(٣) رابعة العدوية يتحول لمركز اعلامى للصحفيين الإسرائيليين www.youm7.com 28/7/2013

(٤) جيهان يسرى : القناة الفضائية الاسرائيلية ودورها فى الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل ، مجلة بحوث الرأى العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد الرابع ،ع ٣٤. ،يناير- ديسمبر ٢٠٠٣

(5)Daniel Door, Intifada Hits The Headlines, How The Israeli Press Misreported The Outbreak 08 The Second Palestinian. Uprising, Indiana University, 2004, pp. 151

(٦)امال الغزاوي : الأطر الخبرية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية ، دراسة تحليليه مقارنه ، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الخامس ،ع ١. يناير/ يونيو ٢٠٠٤م

(٧) لمياء سامح السيد جاد : المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحفية جيروزاليم بوست الإسرائيلية ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الاعلام ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٧.

(٨) سالي أحمد جاد: أساليب الدعاية الاسرائيلية في القناة الفضائية الاسرائيلية الموجهه باللغة العربية ، رسالة ماجايستير، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ،٢٠١٠م.

(٩) منة الله كمال موسي : علاقة الشباب المصري بالمواقع الالكترونية الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية علي الانترنت، رسالة ماجايستير، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ،٢٠١٤م.

(١٠)عبد الهادى احمد النجار :الإعلام الإسرائيلي فى أفريقيا بين الطموح والمواجهة ،المنصورة المكتبة العصرية ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص٧

(11)liebes, T.,Soffer,o. :Mass communication in Israel ;Nationalism, globalization ,and Segmentation of sociology, political science and communication ,open ،

(١٢)احمد فؤاد انور : الصحافة الدينية فى اسرائيل قضايا الصراع مع العرب والتآمر الداخلى ، القاهرة ،عالم الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٥ ،ص ١٤

(١٣) صالح النعامي : العسكر والصحافة في اسرائيل ، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٤م،ص١٣٥.

(١٤) الرائد تقي الدين ومحمد عطوي : الاعلام الاسرائيلي وسبل مواجهته، مرجع سابق، ٢٣.

(١٥) عاطف العبد ، نهي عاطف العبد : الراديو والتليفزيون والقنوات الفضائية ،النشأة والتطور والآفاق المستقبلية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٩،ص٢٥٨.

(١٦)هبه الله مصطفى نصر : قضايا الصراع العربى الإسرائيلي فى المواقع الالكترونية للصحف الاسرائيلية، القاهرة ، دار العالم العربى للنشر والتوزيع ، ط ١، ٢٠١٥ ، ص ١٢٣.

(١٧) دعاء محمد غصوب: الخطاب الاعلامي الفلسطيني الاسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الثانية علي شبكة الانترنت، رسالة ماجيستير، مرجع سابق ،ص٥٦.
(١٨) زينات أبو شاويش : إسرائيل علي الانترنت، ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر السادس عشر للبحوث السياسية(إسرائيل من الداخل: خريطة الواقع وسيناريوهات المستقبل)،مرجع سابق، ص١٢٤٠-١٢٤٤ ٠
(١٩)أمل جمال : الصحافة والإعلام فى إسرائيل بين تعددية البنية المؤسساتية وهيمنة الخطاب القومى ، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرئيلية ، رام الله ، ٢٠١٠،ص٨٤ ٠
(٢٠) منى مدكور : إطلاق مشروع إسرائيلي "لتفسير القرآن للعالم" عبر "قرآنت" أعده أكاديميون بدو وحذرت منه القيادات الإسلامية – ٦/١٧/ ٢٠٠٨م www.alarabya.net
(٢١)زينات أبو شاويش : إسرائيل علي الانترنت ، مرجع سابق ، ص ١٢٢٣ ٠

(٢٢) احمد على : شبكة الانترنت ... البعد الرابع فى الحرب الصهيونية ، موقع المركز الفلسطينى للإعلام على شبكة الانترنت ٢٠١٠/١١/١٣م
www.plainfo .com
(٢٣) محمد وتد : أثرياء الخليج فريسه للفوركس الاسرائيلى ، الجزيرة نت ،٢٠١٢/٩/١٦م ،
www.aljazeera.net/business 0
(٢٤) باسل يوسف نيرب :الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد ، الرياض، الشركة السعودية للتوزيع ،٢٠١٠م،ص٣٤٥.
(٢٥)عبد الكريم الحسيني: الصهيونية ،الغرب والمقدس والسياسة ، القاهرة ،دار الشمس، ط ١،٢٠١٠م،ص١٣٦.
(٢٦) أمل الجمال : الصحافة والإعلام في إسرائيل بين التعددية البنية المؤسسات وهيمنة الخطاب القومي، مرجع سابق ، ص٧٢ ٠
(٢٧) سمير الصارم: الإعلام الصهيوني ... والإعلام المتصهين ، كيف أصبح الإعلام الصهيوني شرط لقيام الكيان، مجلة البناء اللبنانية ،٣١-٧-٢٠١٥م ، ع.١٨٤٥،www. al-binaa.com
(٢٨) المرجع السابق.
(٢٩) صالح النعامي : الاعلام الاسرائيلي الموجه بالعربية كيف تأسس؟، من يديره؟ ، ماذا يحتوي؟، موقع العرب نيوز ٩-٣-٢٠٠٤م .www. alarabnews.com
(30)Raacke,Johm,&Raacke,B.Jennifer,"My space and face book :Applying the uses and Gratifications Theory to Exploring Friend
(٣١) منى ياسين : الإعلام الاسرائيلى ضباب لإعماء العيون ، مجلة دراسات فلسطينية ، القاهرة ، ع ٧٢.، سبتمبر ١٩٩٣،ص٢٨ ٠
(٣٢) عاطف عوده : الإعلام الاسرائيلى ومحددات الصراع ، مرجع سابق ، ص ١٦٧
(33)Raacke,Johm,&Raacke,B.Jennifer,"My space and face book :Applying the uses and Gratifications Theory to Exploring Friend - Networking Sites", Cyber psychology& Behav,Vol.11,No.2,2008.pp.169-170

(٣٤) محمد منير حجاب: الداعية السياسية وتطبيقاتها قديماً وحديثاً، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية، المجلس الأعلى للصحافة،القاهرة : دار الفجر ، ١٩٩٨م ، ص ٣٩

(٣٥)عرفه البندارى : السوشيال ميديا كنز المعلومات الجديد للموساد الاسرائيلى، www.rasees22.com/politics/8/7/2017 0

(٣٦) منة الله كمال موسي:علاقة الشباب المصري بالمواقع الالكترونية الإسرائيلية الناطقة باللغة بالعربية علي الانترنت،رسالة ماجيستير غير منشورة ،مرجع سابق،ص٢٣٤

(٣٧) محمد عبد الدايم : العبرية على مرمى حجر، موقع العربى الجديد ،٢-٥-٢٠١٣م، www.alaraby co.uk.

(٣٨) مي الخاجه :الإعلام العربي وتحديات الدعاية الصهيونية ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،ع٢٠،ابريل-يونيو، ١٩٩٧،ص١٠٥ .

(٣٩) نهي سامي ابراهيم : التربية الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ،ط١ ،٢٠١٧م ، ص ٧٤

(٤٠) قدري حنفي :الشخصية الإسرائيلية ...دراسة في الشخصية ،القاهرة، مكتبة مدبولي،٢٠٠٦م،ص٦٠.

(41)Dan Caspi and Nelly Elias," Don't patronize Me: Media- for Minorities," Ethnic and Racial studies ,34 ,2010,p.62-82 www.tandfonline.com,